صليل الحروف

موسوعة الشعر



صليل الحروف

موسوعة الشعر

قصائد شعر

شعراء الوطن العربي





اسم العمل : صليل الحروف (موسوعة الشعر)

اسم المؤلف و دولته : شعراء الوطن العربي

تصنيف العمل الأدبي : قصائد شعر

الترقيم الدولي : 8 - 4 - 85455- 977- 978

رقم الإيداع : 3102 / 2019

رقم الطبعة : الأولى

تصميم الغلاف : محمد وجيه

تدقيق لغوي : نجاح العالم السرطاوي

الناشر : دار ديوان العرب للنشر و التوزيع - مصر - بورسعيد

المدير العام : محمد وجيه

تليفون : 00201211132879

www.dewanelarab.com : الموقع الرسمي للدار

الإهداء

تشدو الحروفُ بصدى الأقلامِ

و كأنها توقعُ معاهدةً على الوحدةِ و الالتئامِ

بمدادٍ ينبضُ و يعبرُ عما يجولُ في أرواحنا من أمنياتٍ و أحلامٍ

فهنيئًا لكل من أبدع و ترك بصمةً

من محبةٍ و سلامٍ

إليكم نهدي كلماتنا ...

بكل المودةِ و الإكرام

شعراء الوطن العربي

****



السيرة الذاتية

الاسم : اعتماد عوض صبح

البلد / فلسطين

شاعرة وأديبة فلسطينية

صدر لي ديوان شعر بعنوان أحلى النبوءات

الأعمال الأدبية :

أكتب :

الشعر

والقصة القصيرة جدًا

والمتلازمة

والومضة

والهايكو

*****

الشاعرة : اعتماد عوض صبح - فلسطين

وطني

قرأتك في عيون الأطفال
رسائل صامتة
دامت العينيين
يفتشون الأرض بحثًا
عن بقايا الثائرين
أو ..
يركضون خلف ذكرى
ملقاة خلف أستار السنين

وطني ..
عرفتك في ملامح زينونة
بجذورها تتحدى المحتلين

وطني ..
رسمتك مواسم فرح
واحة شوق
قمرًا يلوح في سماء المحزونين

وطني ..
سمعتك أصداء أغنية
مواويل عاشقة
فوق شفاه العاشقين

وطني ..
رسمتك أصداء جرح نازف
يتحدى أنات الجراح
يتحدى عذابات السنين

****

ماذا لوْ التقينا ؟

عاشقة أنا
قلب .. وأمنية .. ووجد
وشوق دون حد
من أين أبدأ
وكل ما لدي
مهجة حالمة
قد ذابت حنينًا
وشوقًا دفينًا
تشتاق إلى ضمة
تهفو إلى لمسة يد

ماذا لو التقينا ؟
وتعانقت يدينا
ونبقى معًا
فأجمل الأحلام
أن نبقى معًا
أن نمشي في المساء
حبيب .. وحبيبة

نلتقي من غير وداع
عناق بحر
لا يخشى الضياع
نسمة مسافرة
تحن دومًا للشراع
أريد أن أبقى
كل النساء في عينيك
وحين يجيء الربيع
أبقى ..
عبيرًا أبدًا لا يضيع
تراتيل صلاة ..
نبض حياة
ونبقى معًا

****

حنينٌ

آتي إليك ..
من أول الكلمات
من شوق قصيدة
من صدق نبوءة
من النبوءات
آتي إليك ..
من حنين ليلى
لذلك المجنون
زهي ترتل الأمنيات
آتي إليك
من شوق عبلة
لفارسها المتيم
وهو يغدو في الساحات
آتي إليك ..
ويكفيني أني لديك
أميرة العاشقات

****

طيفٌ

وحين يزورني طيفك
يطلق همس الربيع لساني
يطيب الزمان ..
ويغدو لي وسع المدى
ويكحل بالشوق
أجفاني
وكأن همسك
نبض وريدي
الذي ينساب في وجداني
قد كنت دومًا
نيسان هواي
متوشحًا بحروفي الأجمل
ووهج زماني
فإذا تقافزت غزالة
تيمها الهوى
أخال أنها ..
حنت لربوعها
من همس ألحاني

ترنيمةُ عشقي الوحيدةُ

أيها المسافر
في دمي
ويهمس في شراييني
بعذب الكلمات
يا أيها القمر
الذي سحرني سناه
فعشقته ..
في ظلام الأمسيات
يا بريق حياتي
يا وهج وجودي
يا جنوني .. واشتياقي
وعذب الأغنيات
يا صمتي
وسكوتي
وضجيجي
يا عبيري
وحلو النسمات
ستبقى ذلك اللحن الذي ..

يغازل دقات قلبي

بأحلى النغمات

وتبقى ..

ترنيمة عشقي الوحيدة

التي تغار منها النجمات

****

عيونُ القلبِ

عيون القلب تدعوني
لأقطف من عيون الغد
موالاً
وألحانًا
وترسم لي ..
أزهارًا
ونوارًا
وفي أعماق أعماقي
تعزف لي .. أغنية
وتمنحني
شذى وردة
وتشدو لي ..
تراتيل وألحانًا
وأشعارًا
وتنثر لي ..
أنجمًا .. وأقمارًا
تسامرني ..
تساهرني ..

وتأخذني

وتحملني

فوق شواطئ الذكرى

وتخبئ

لي أمواجها

أفكارًا وأسرارًا

ودفئًا من حكاياتي

وبعضًا..

من ترانيم .. وأشعارًا

****

طفلٌ و وطنٌ

قلت لطفل من وطني
ارسم وطنًا
رسم غيمة تهمي مطرًا
وسرب نوارس
يغازل دفء الشواطئ
وبحرًا
رسم سنبلة
تنحني خجلاً
تقبل الأرض
وتسمو تسامر قمرًا
رسم صباحًا
يرنو من بعيد
يبتسم .. وفجرًا
رسم جبلاً ..
يطاول الجوزاء شموخًا
ورسم صقرًا
رسم حدائق
وزيتونة

وريحانة

ونهرًا

رسم طفلاً

وقلمًا

ومقلاعًا .. وحجرًا

رسم كوفية

خيوطها

همسة أمي

وضحكة أبي

ونقش في وسطها

وطنًا

****

وحبكَ بلسمُ سحري

وحبك بلسم سحري
يمرح في شراييني
ويأخذني
لشواطئ خيالاتي
فوق بساط أحلامي
ينسيني عناويني
وحين أظل أبحث عنك
يراوغني
ليأسرني
ويفتح بابه الأجمل
أمام ربيع أعوامي
أمام ورود أيامي
يشاغلني
ويحييني
ويخبرني
مهما شطت بنا الأيام
وعبثت بتكويني
يظل الشوق في قلبي

إلى عينيك يدنيني

فلا البعد يغيرني

ولا الأيام تنسيني

وتبقى أنت ..

واحة عطوري ورياحيني

****

مرفأ القدرِ

لقاؤنا قدر
بعدما طالت بيننا
ساعات السفر
وعادت خطواتنا
تشدنا .. تعود بنا
لأجمل أيام العمر
وعادت أشواقنا
قيثارة عانقت وتر

لقاؤنا قدر
ولاحت في آفاق حياتي
ابتسامتي
بعدما ضاعت
في سنين الهجر
ضحكتي
وأورقت في صحراء حياتي
وردة
وأنبتت من طهر محبتي

لقاؤنا قدر
وعاد حنيني
بدرًا طاف في أيامي
بعدما توارت
من قلبي آلامي
وعدت أنت
حلم حياتي
في يقظتي .. ومنامي

لقاؤنا قدر
شواطئ ظمأى
عانقت السفين
بعدما كابدت أشواقًا
أبدًا لا تلين
بين أمواج غضاب
لاح لها يا قدري
مرفأها الأمين

****

حلمٌ

وجئت إليك
وفي راحتي أمنيات السنين
وفرحة عمر
وطيف حنين
وبين الحنايا
كل الأماني .. كل اليقين
ورأيت أيامي بقربك
تبتسم
فأخذت أحلم
ويطول حلمي
بيت صغير في الخلاء
وحب يشعل آفاق حياتي
يمحو من عمري
ليل الشقاء
وجئت إليك ..
وفرحة قلبي تفوق الخيال
وبيني وبينك
أشواق عمر .. تأبى المحال

وجئت إليك
وفي عينيك أيامي .. وأحلامي
وأغلى ما حلمناه
فيا قلبًا قضيت العمر أحمله
وأسكن في حناياه
خذني إليك ..
أسيرة تعشق الأسر
في عينيك
خذ عمري وأيامي
شعاعًا ينير دربك
ينثر عبيرًا في راحتيك
وإن مرت بنا الأعوام
سنبقى يا منى عمري حبيبين
تجاوز عمرنا الأعوام
وفي الأشواق .. طفلين

****

قدرٌ

لأن حبك ..
مرسوم فوق أقداري
كساعة مولدي
نبضة حرة بأغواري
أراه في قلبي
دومًا بين حروف أشعاري
ترنيمة طير
تراتيل شوق فوق أوتاري
دومًا سنبقى
نقشًت على قدري وأعماري
طيفًا من الأحلام
سرى بين حنايا أعماقي
شعاع حنين ..
كحل بالنور أحداقي
فجر باسم الثغر
أعاد بسمة إشراقي
نسمة صبح
طافت في روحي وآفاقي

سيبقى دومًا ..
واحة حنيني .. وأشواقي

****

إلى الساري في شراييني

يا شطر نفسي
أيها الساري دومًا
في شراييني
سيبقى بيني وبينك
أحلام عمر
أطياف حلم
تحي حنينك وحنيني
أجتاز بحبك
كل أطياف الأحلام
كل حدود الأيام
أنسى عذابات سنيني
ويبقى حبك ..
تاج عز فوق جبيني
تحملني أشواقك
خلف متاهات الظنون
إلى صدق شعوري
ويدخل أعماق يقيني
أشتاق إلى عينيك .. أشتاق

حتى تخضر واحة عمري
ورودًا .. وياسمينًا
أنت .. أنا
حلم تخطى كل الحدود
اجتاز كل السدود
وباح بالسر الدفين

يا شطر نفسي
عيناك تاريخي الجديد
ومرفأ عمري الحنون
أبحرت في أغواره
إلى دنيا شوق وفتون
أرنو إليه دومًا
بكل أشواقي .. وحنيني
وأعود إليه
إن ضل في يوم .. سفيني
فمتى تجمعنا الأيام
فحبك وحده يكفيني

****

أحلى النبوءاتِ

وكثيرًا جدًا ما أحلم !!
ألقاك بعد الغياب
أحلم بعناقنا
أنت .. أنا
حلمان التقيا
روحان امتزجا
وتعانقا في لحظة شوق أبدية
امتد الحلم مدى
أبصرت اسمينا
نقشًا على جدار السنين
ونهرًا ذاب شوقًا وحنين
أرى وجهك
فيغمرني نورًا وضياء
يرسمني عاشقة للأبد
وأسمع صوتك
عبر الأثير
يعيد لقلبي كل اليقين
تتلاشى المسافات

لم يعد بيني وبينك .. حد
يخبرني ..
أنك لي
وتغمرني البشارات
أستنشق عبق النسمات
أناجيك بترنيمة عشقي
وأرسل من نبض قلبي
تراتيل حنيني وشوقي
بكل اللغات
لكل العاشقين
أحلى النبوءات
وعلى صفحة وجهك
أقرأ فجري القادم
بين دروب النجوم
بين رنين الأغنيات
وعند اكتمال القمر
نلتقي ..
ونلتقي
ونلتقي

أشواق

وحبك بلسم سحري
ينفذ في شراييني
ويأخذني إلى مدينة الأحلام
فوق بساط أحلامي
وحين أظن ..
أني قد ملكت الكون
تطعنني بسهم البعد
يمزقني ويدميني
وتتركني لنار الشك
تعبث بكل .. كل تكويني
وحين أظل أبحث عنك
تفر الفرحة من قلبي
وتوصد بابها دوني
وأبقى خلف جدار الصمت
أدور وراء أوهامي .. خيالاتي
لتنسيني عناويني
كم طالت مناجاتي
كم طالت !!

كم قلبت موازيني
كم طافت ظنون الشك
في صدري ..
وتضحك حين تغويني
وتأخذني إلى غابات يأسي
وتطلق سياط أهاتي
لتجلدني .. وتكويني
أيا شوقًا ..
عشت العمر أحمله
واستوطن بساتيني
مهما طالت عذاباتي
سيبقى الحب في قلبي
إلى عينيك .. يدنيني
ويحملني على جناح الشوق
يأسرني ..
ليحييني
ويأخذني إلى دنيا
من الأشواق
مستلة من فوح الرياحين
ويبقى حبك

أغنيتي
وموالي
فلا البعد يغيرني
ولا الأيام .. تقصيني

****

مراسيمُ الهوى

وفتحت نوافذ أيامي
أمام البدايات الأولى
وشروق فجرنا
يحضن في مآقينا الأمل
وسنا فجري القادم
خلف الأفق
يحرس دربنا
فابدأ مراسيم الهوى
يا رفيقي ..
الليل سيمضي
وفجرنا آتٍ
فافتح أبواب الغرام
واكتب على جدار السنين
حين يرنو حلمنا
أني نقشتك ..
وشمًا في البدن
حتى كأني نهر أشواق
ذاب لهفة

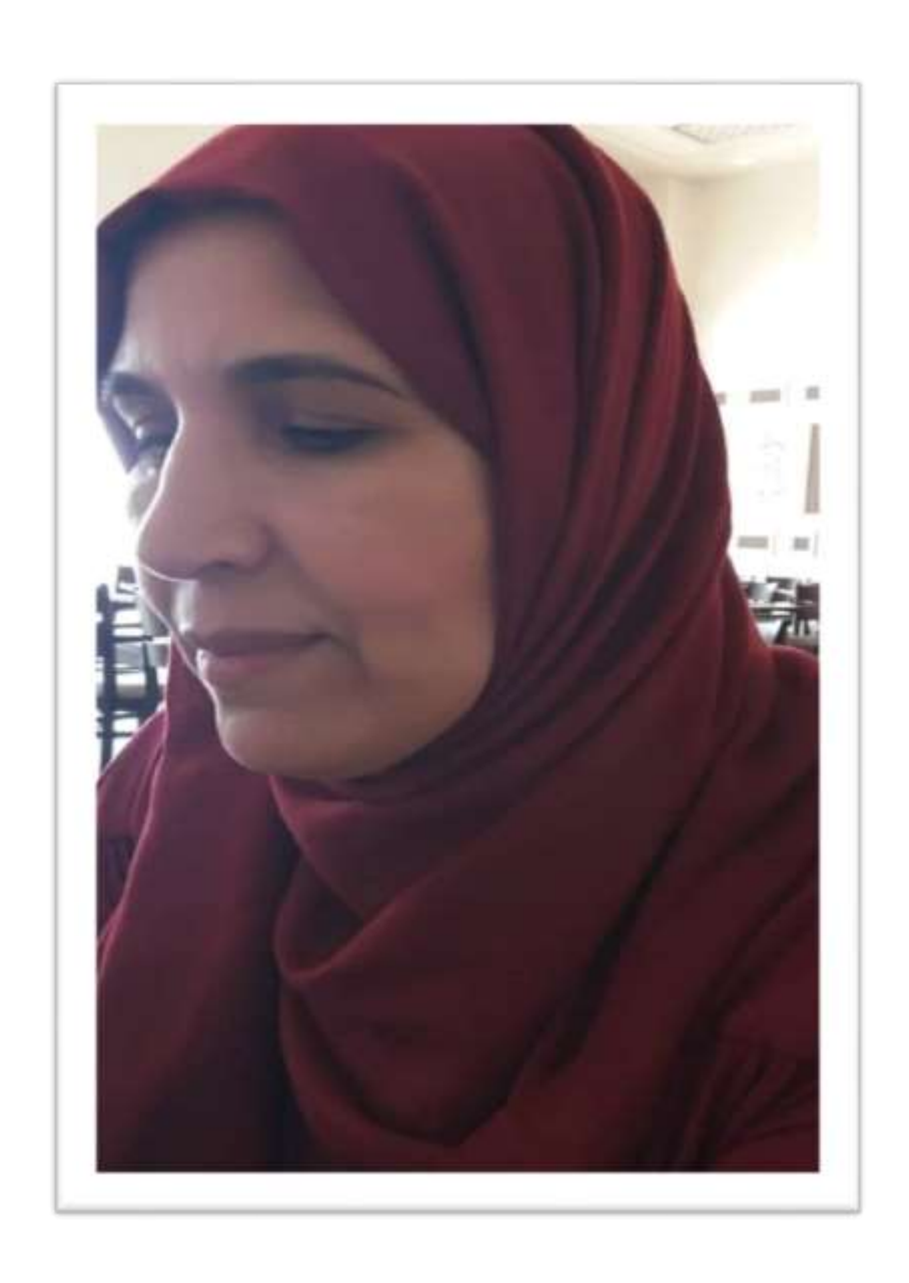
يحكي أساطير عشق
همسًا .. ودفئًا
ترنيمة طير مهاجر
يشتهي .. دفء الوطن
يا شاغلي ..
هذي دروب الحب
شوقًا تشتهي
لقياك ..
هذا قلب ..
يشتهي ظلك النائي
بعدًا واغتراب
هذي دروب الوجد
تشتاق انسيابك
من مساءات الغياب
يا حبيبي ..
فابدأ الآن ..
مراسيم الإياب
واحفر على درب الإياب
سطرًا ..
ينساب شوقًا

يبني لي في عينيك .. وطن

لقيانا قدر ..

وهوانا قدر

****



السيرة الذاتية

الاسم : الزهرة الصالح

مكان الولادة والنشأة: مدينة أخريبكة/ المغرب

_حصلت على شهادة البكالوريا علوم تجريبية بمدينة أخريبكة

_ عملت في السكرتاريا بشركة مرنبرود بالدار البيضاء

- حاليًا أتابع دراستي الجامعية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالدار البيضاء..

شعبة الدراسات العربية

_أكتب في مجال الشعر، الخاطرة، القصة القصيرة والقصة القصيرة جدًا.

*****

الشاعرة : الزهرة الصالح - المغرب

نرجسيةٌ

عفوًا صديقتي!
فأنا أعشق التكرار
لا أحسن اللياقة واللباقة
ولا ترتيب الكلام
لا أقتني الحرف
هو من يقتنيني
يأتي إلي ويكبلني
وأتبعه
كيف شاء ..ومتى شاء
أريد لحرفي
أن يكون حُرًا طليقًا
فوق السطر
تحت السطر
لا يهمني

أما النحو والصرف والإعراب
فلا يلزمني
لا أريد أن أكون شاعرة
ولا أديبة
فأنا فتاة الأدغال
أنادي بأعلى صوتي وأصرخ
غجرية أنا كثيرة الترحال
نرجسية حروفي هي
تعزف سيمفونية تفرد
تغنى ولا تنسى
يسمعها اليائس والبائس
فتطربه وتحييه وتغنيه
حرفي سلام
لمن لا يشعر بالأمان
حرفي قوة وكرامة
لمن يشعر بالذل والهوان
حرفي حرية الأوطان
حرفي متجول
في الأماكن والأزمان
حرفي ...!

أرأيت صديقتي!
حاولت ولم أقدر!
وها أنا أكرر!
فأنا أعشق التكرار
ولن أسمع الكلام!

****

غضبٌ !

قلت لي ألا أكتب..
فأنت لا تفهمين في
الفلسفة ولا في الأدب
وكيف لي ألا أكتب
وأنا أغضب!
وكيف لي أن أخدع نفسي
إن لم أكتب!
وكيف لي أن أحاور الصمت
إن لم أكتب!
وكيف لي أن أرثي أبي
إن لم أكتب!
سلاحي أصابه الوهن ..
فكيف لي أن أدافع..
عن أرضي وعرضي
إن لم أكتب!
وكيف لي أن أحرر فلسطين
إن لم أكتب!

وكيف لي أن أخرس المجنون

إن لم أكتب!

وكيف لي أن أمسح دمعة بغداد

إن لم أكتب!

وكيف لي أن أبكي الشام وحلب

إن لم أكتب!

وكيف لي أن أجمع شتات صنعاء

إن لم أكتب!

وكيف لي أن أحيي الشهيد

إن لم أكتب!

وكيف لي أن أقنع أم الشهيد..

أن تحبل من جديد

إن لم أكتب!

ولكن! .. لماذا لا تريد أن أكتب؟

تقول أفهم في الحساب!

الأرقام على الصفر أدت

إلى ما لانهاية .

وما هذه إلا البداية!

أليس هذا هو الحساب؟

المجهول دخل المجموعة..

أصبح منها وله ما لها..

أليس هذا هو الحساب؟

تمرين اليوم كان جَمْعًا للسالب

فوضعت الحل موجبًا ..فرسبت!

فما كان لي إلا أن أكتب!.

****

كلماتي؟

قالوا لا تنشريها!
فقد سرقوها
فكيف تسرقون ما تملكون؟
سأنشرها في كل مكان
فوق الأرض تحت الأرض
في السماء
لن أخشاكم
لن أحبها أكثر منكم
فهي لكم ..أغبياء!

انسبوها للأموات أحبائكم!
انسبوها لمن شئتم !
لكن ! . لا تقتلوها!
انشروها!

أساعدكم على سرقتي
إليكم عنواني وهويتي
أسكن البحرين
بين الجبلين
صحراء المغرب الجزائر موريتانيا
مجاورة للأقصى
متنقلة بين نابلس
والشام
أكتسي لباس الفراعنة
أرتوي ماء الفرات ودجلة
أقتات زيتون تونس
ورطب السعودية
خربشة هي .. هويتي!
أليس كذلك؟

ستجدونني في كل مكان
وسأعيش كل الأزمان
زمن الجهالة والحضارة
الحضارة؟! وتسرقون!

تسرقون كلماتي

تسرقون قلمي

فحبري جزء من دمي

لكن!..لن تسرقوا

إحساسي وفكري وهويتي

سيأتي يوم ونلتقي

وتفر كلماتي منكم

وتحضنني

فاسرقوا ماشئتم

فلا يهمني!

****

أنا العربيةُ

أنا العربية ابنة البيداء..
أنا العربية ابنة الرمل والصحراء
أنا العربية ابنة البحر والجبل..
أنا العربية ابنة الجزيرة الخضراء
أنا العربية ابنة القارة السمراء

أنا العربيةُ

أغسل وجهي في المحيط
أروي عطشي بماء النيل
وأسكت جوعي بحليب ناقة السعودية

أنا العربيةُ

شامخة أنا
كما أشجار الزيتون
أقطف الرطب..
وأجمع الحطب
أشعل النار..
وأطهو الطعام لأطفالي
في فلسطين وسوريا والعراق وليبيا

أنا العربية!

أسقي الأرض بدم الشهيد
وأحبل من جديد
وألد للأقصى..
أحمد، عمر، خالد ..
حمزة، يوسف، يعقوب..
والكل مضاعف،إلا أيوب

مسيحية .. كردية

مسلمة!

شيعية .. سنية

صحراوية ريفية أمازيغية

سباحة.. عداءة ..

شعارة .. كتابة

فأنا العربية!

وسأبقى العربية!!!

****

إليكَ كتابتي فقيِّمْها!

سيدي!
أعرف كل القواعد وأحفظها
ولكني أكتب بإحساس
هي مسميات لا أفهمها..
خاطرة، شعر نثري، حر بوح
فلا علاقة للمسميات بالإحساس
سيدي!
أرفع القلم وأستحضر الإلهام
وأبدأ الكتابة..
ولا أعرف ماذا سيلد الحبر
أخاطرة أم بوح أو ربما قصيدة؟
سيدي!
كيف لي أن أكتب خاطرتي
وأنا أبحث في الحروف والكلمات!
إنها حريتي في كتابتي
فلا تقيدني بالقواعد والمسميات
سيدي، عجبًا !

تريدني أن أكتب خاطرتي
وأنت من يضع العنوان !
أعرف أن الشعر
وزن وقافية
وحلاوة في الكلمة
ونغمة موسيقية
أما الخاطرة فتخصني
وأنا لا أكتبها فهي من يكتبني
هي ثورة للمشاعر وحرية في اللفظ
فمن وضع القواعد وعلى أي أساس؟
سيغضبون ويقولون متمردة
فأنا لا أتمرد على الحرف
بل على القاعدة التي قتلت الإحساس
إليك كتابتي فقيمها!
أهي خاطرة أم شعر أو مجرد بوح
وإن فهمت فأخبرني
لأني حقا لا أميز الأس من الأساس

****

حدثتني في السحرِ؛

حدثتني في السحر
قلت لها: من أنت؟

قالت: أنا التي اغتصبوا
أرضي
وهتكوا عرضي
وطمسوا هويتي!

قلت: وأين حماتك
الذين يحمونك

قالت: حماتي هم
من خانوا و غدروا

قلت: وفرسانكم.. وربيعكم؟

قالت: فرساننا تحت الثرى
وربيعنا كان خريفًا
لم يحد عنا ولم يرحل

قلت: وما عساي أن أفعل!
فأنا من دمعك أخجل
كيف أحميك؟
كيف أواسيك؟

قالت: اكتبي عني
وعن أصلي
وعن عروبة ماتت
بين طمع وخوف
اكتبي لمن خفيت عنه
ملامح الشام
فلينظرها في نابلس

اكتبي وقولي هنا
في قلب حلب
كان الجامع الأموي
كوني وقلمك شاهدين
لنا ولحضارتنا
فكاتب تاريخنا
هو ماحي هويتنا

وعدتها وعاهدتها
أني وقلمي
فداها وفدى الهوية
سأكتب لها مهما حييت
وللعراقية واليمنية
أما الفلسطينة فقد
عايشتها منذ صباي
وهي من بارك ولادتي

****

صرخةُ ترابٍ

صرخ التراب مستنجدًا ..
أما من ماء يسقيني؟

لم أعهد أن الماء سيجف يومًا ..
وأن دم الشهيد سيرويني

أيا قاتلا لأخيك كفاك نحرًا ..
فما عهدتك حامل السيف إلا لتحميني

بلا مأوى بات ذاك الطفل مناجيًا ..
رباه! من غيرك والتراب يأويني؟

وتلك الصبية التي ماتت ولعبتها ..
ألم تسمع تحت الثرى بكاها وأنيني

أيا مهجرًا للأرحام رويدًا ..
فسيأتي عليك يوم وتبكيني

إني أراك وحيدًا بلا سند ..
أم تريد أن تتخذ السند غريمي

تريث وتمهل في خطاك سيرًا ..
فربما في الفجر تكون أديمي

ألا تخشى أن أثور عليك يومًا ..
فكيف لي أن أبغيك وأنت لا تبغيني

أيا مناديًا بالحق أين حقي؟
أم أني غريب وتربتي ليست من طيني

غدًا ستلقاني ولحقي أقاضيك
والملائكة تشهد لي، والميثاق يكفيني

****

سارقُ الإلهامِ والأحلامِ

عاجزة أنا عن الكتابة
فأنا لم أكتب منذ زمن
كسرت يدي، وشل فكري
وتاه الحرف مني
فلم أجده وسط
الفوضى والزحام..
غاب الإلهام
وضاعت كلماتي
ولم تجد نفعًا..
الأوطان لازالت
في نسيان
والذئاب مازالت أقوى
والخرفان بقيت
في صراع وصدام

يا سارق الإلهام!

يا سارق الإلهام
أعد إلي إلهامي!
ويا قاتل الأحلام
بالله عليك
فلتحي أحلامي!
ضائعة أنا من دونها
وشقية أنا بهجرها
يا سارق الإلهام
كفاك خنقًا للحرف!
ولا تركنه في موضع النسيان!
ويا قاتل الأحلام!
أحيي أحلامي! فهي
حياة الشعوب والأوطان
فكفاك ظلمًا واعلم!
أنك كما تدين تدان!

****

شهرزادُ

أتعلمين يا بنية!

أنا أيضا كنت صبية

كنت شهرزاد في أيامها

أتعلم قصصها وحكاياتها

وأنتظر!

شهريار يدق الباب

قالوا :

سيقتلك متى ؟

خلصت حكاياتك

قلت :

لن تخلص حكاياتي

مادمت حية

لكن! أتعلمين يا بنية!

شهرياري لا يفهم في

القصص ولا الحكايات

سجنني في قصره..
وقيدني
ألبسني الحرير..
وبالذهب زينني

قلت يومًا :
_ألا تريد أن أقص عليك
حكاية من حكاياتي؟
قال :
أنت قصتي وحكايتي..
انظري! لقد أتيتك بهدية!

تحسستها ولمستها..
وكم كانت خيبتي حين رأيتها
قلت:
كنت أظنها رواية أو قصة..
أو حتى كتابًا لمواضيع منسية
قال:

أتبدلين هديتي..
بكتب في الشوارع مرمية؟.

أتعلمين يا بنية!
شهريار يقتل امرأة
في كل ليلة
وشهرياري يقتلني
وأنا مازلت حية

****

السيرة الذاتية

الاسم : أم البنين الحسني

الدراسة : السادس الإعدادي الأدبي

العمل : ربة بيت

النشاطات الأدبية :

أكتب في الكثير من المنتديات والمجلات الأدبية الأليكترونية

*****

الشاعرة : أم البنين الحسني - العراق

هذهِ ليلتي وحلمُ حياتي

صه ...
عن أي ليلة
وأي حلم تتحدثين ؟
عن الساعات التي
قضيتيها في المشفى ؟
عن صهيل قلبك الضعيف
الذي كاد أن يفلت زمام أمره
ويذهب حيث النهاية ؟
عن الصراع الدائر
بين العقل والقلب
فلا العقل يفهمك
ولا القلب يعذرك
وأنتِ تتقاذفك الأوجاع
ولم تبان لِمن الغَلَبَة

ألقلبي العاشق ؟
أم لعقلي الهرم ؟
من سيكون الفيصل
والحاكم
العدل ؟
ومن يخيط
جراحاتي ؟
ومن يهدهد
على وجعي ؟
لمن أنثر زهوري ؟
لمن أهدي
تراتيل عشقي ؟
كفاكِ تدندنين . .
واسدلي الستار
ولتنم أحلامك
والأماني

****

كانَ الفجرُ يتثاءبُ

نظر إلى الشمس بغزل
ثم دنا فاه من فيه
الصباح بخشوع
تلمست قلبي
وجدته يتمتم
ويبحث عنك
كان يجول بين
أوراقي وحروفي
وجدته ينزف حبرًا
أغرق كلماتي
اتجهت عيني نحو
الشمس سائلة
عنك
هزت رأسها نافية
إن رأتك
تسلقني الذعر
طلت من ذاكرتي
قافية مكبوتة

نهضت والغصة تملؤني
أبحث عنك
وجدت اسمك يعطر
إحدى قصائدي
أخذته بالأحضان
وأشبعته لثمًا
وضمًا
ثم
اغتسلت في بحر
طيوفك
وصليت ركعتي
الحنين والوجد
قربة لذكراك

****

قطراتُ ندى لعوبٌ

تتراقص
تترنح
ثم تسقط سكرى
في أحضان
زهرات القرنفل
الشمس
تقبل شفاه الشواطئ
الحب موشوم
على أجنحة الفراشات
وهي تقفز .. تنط
تراقص شجيرات
الآس السندسية
همسات لقاء
لعصافير
قرب الغدير
أنا
وأحلامي مسافرة
كثمل لا يريد

أن يفيق
قدماي تئن
متعثرةً خطاها
بَعُدَ الدرب
ولكني كنت أعرف
معالم الطريق
أأتوسد الأديم
هل التحف السماء ؟
فرَ القلب
وهرب بأوجاعه
كلماتي اعتلاها الشيب
قبل أوان المشيب
وحروفي احدودب
الظهر منها
وهي لا زالت
كحلم مراهقة
لمَ تغير كل شيء ؟
سُرقَ الحب
من عيون العشاق
لم يعد قيس

مفتونًا بليلاه
سرق الوفاء
من ليالي الانتظار
وأدِ الأمل
أجْهِضِ الفرح قبل
سويعات المخاض
لمَ الدنيا تكشر
عن أنيابها ؟
ظننتُ أنها تبتسم
ولكن تذكرت قول الشاعر :
(إذا رأيت نيوب الليث بارزةً
فلا تظننَ أن الليث يبتسمِ)

****

بزغَ القمرُ متمردًا

ممزقاً محاقه
يغازل الهجيع الأخير
من عمر ليلتي
مشاركًا للعشاق
نخب الوفاء
كاتمًا لغزلهم وآهاتهم
وأسرارهم
يرسم بسمة
على شفاه شواطئ الفرات
وينشر رداءه الفضي
أنا أخلو بوريقاتي
صديقاتي
يعاقر وجدي شفاه الزمن
تمتد أناملي صوب قلبي
فتراه يتراقص
كطير مذبوح
ألمًا وليس طرباً
بقربي شمعة يتثاءب

لهيبها بخفوت
ثم تسلق هدبيها الملل
قلمي أعلن عصيانه
وأمسك عن الكلام المباح
عادت أناملي مرة أخرى
تطوف صوب قلبي
وجدته ثملًا يترنح
شرب كأس البعد
والفراق حتى الثمالة
عادت الروح لذكريات الأمس
لعش هجرته العصافير
وأطلال لدار عافها أهلها
فأصبحت خاوية
على عروشها
سمعت حشرجة وآه
كاد يسقط فيها
قلبي صريعًا وراح يردد :
(نذرٌ عليَ لأن عادوا وإن رجعوا
لأزرعن طريقَ الوصل ريحانا)

نظراتكَ

تستجدي معرفتي
تتفرس بي
أنتِ ؟
نعم .. أنا
مازلت على قارعة الوجع
تسحقني الذكرى ولا أفيق
أكتب آهاتي
أمضغها
عيناي مصوبة
لزنابق الأمس
وقد علاها الحريق
أرسم على شفاهي
ابتسامة
لا تعرف معالمها
لكنها تدل على بقايا
حب عتيق
وأكبل النفس
التي أدمنت

الانتظار
وأصابتها خناجر
طعنات الصديق
أنتِ ؟
نعم .. أنا
مازلت كتابًا
على رف عتيق
كتاب اعتلاه الشيب
لكنه .. كُتِبَ بخط أنيق
كتاب غفى على قارعة
الدهر
لأننا في زمن صار
العشق كفرًا
وأصبح قيس نذلًا
صار السب شعرًا
مازلت معصوبة الرأس
دامية الأحداق
ومازلت كلصٍ في
حي الإملاق
لأنني تغزلت بفتى الحي

وكانت قافيتي بلا عنوان
وضعوني إسفلتًا
على قارعة الطريق

****

ترنيمةُ لليلِ والشوقِ والحنينِ

وما أبرئ روحي
لأن الروح أمارة بالعشق
فقد دغدغت مشاعري
وجعلتني أذوب في المحبوب
جف غدير الصبر
وقطفت الأيام آخر
ورقة مزهرة
من شجيرات الأمل
عدت أتوكأ على
أكتاف ليلتي
علني أراك في حلمي
يغتالني البعد عنك
ويطفئ شمعة انتظاري
بريح غدره
السهد سرق غفوتي
وسرق أحلامي
نزيف في القلب

لا يوقفه إلا لمسة
من يد الحبيب
فيا سماء أقلعي
ويا أرض ابلعي ماءك
فقد استويت على
شراعات الانتظار
وحنين يدفعني
لرؤية الحبيب
إني نذرت للرحمن صومًا
فلن أتكلم إلا
بحضرة من أحب
وسأمسك
عن أي شيء
إلا العشق
سأرفع صوتي
وأصرخ : (ياليل ..
حيل اسحن اگليبي سحن
وغرگني باالهم والحزن
ياليل صدگ مااطخلك راس
وشكيلك حزن)

أعشقهُ شاعرًا

يباغتني بهمسات
أردته ثملًا معربدًا
تضوع منه رائحة الشعر
وتختلط برائحة السجائر
تتساقط منه الكلمات
كما تتساقط الثمار
الجنية
من الشجرة
أعشقه مراهق القلب
في الحب
لم يبلغ سن الرشد
يتنفسني حبًا
وأغفو في قيلولتي
بين أوراقه
ويدثرني بشذى
الخزامى
والجوري والياسمين
فأنا .. أعشقه .. والورد .. وأوراقي

رقيقةٌ همساتهُ

شفيفة
كارتشاف الفراشة
لثغر الزهور
شاعر
يرسمني بحروفه
و يحرق قوافيه
لمقدمي
بخور
لو نشر الليل عباءته
أضاء الظلام
بوجههِ الأزهر
ومسد بكفيه على
أوجاعي
فاندملت جراحي
إليه أنتمي
أعلنته أميرًا للقلب
وفارسًا لحلمي
ركل بابتسامته

الحزن
وارتسم في عينيه
البراقتين مستقبل
أيامي
خمسينه
لم تعرف الخريف
أوراقه تراقص
الربيع
فارسي الموعود
شاعري
رجلي
من أروع الرجال
حين يكتب لي
تمطر السماء عشقًا
وتنبض القلوب بالوجد
لأنه
يفيض شلالًا
من الوداد

****

مهلًا آدمُ

تعال لأبوح لك سرًا
لم تكن الرجل الوحيد
في وجداني
نعم
فقد عشقت عيون
أبي الزرقاوتين
وكم أطلت النظر
إليهما
لكن لم أحلم برجل
ذي عيون
ملونة أبدًا
أنا عشقت القمر
وكم أتوق لساعات
الليل
كي أختلي
بمعشوقي وأبثه
وجدي وصبابتي
وأتغزل به

وهو كان عاشقًا

لي أيضا

أنا عشقت دفتري

والقلم

وكنت أبوحهما

كل أسراري

وأسرق الوقت

كي اختلي

بهما

وأغازلهما و أسرهما

ماعندي

أنا ومنذ نعومة

أظفاري

عشقت الكتاب

وكان عشقي

بين معارض ومؤيد

كان أبي يشجعني

وأمي تراني

غضة العود

ولا أحتمل لواعج الحب

وكم بت ليلتي وحبيبي
يغفو على صدري
عشقت العصفور
الملازم
لنافذتي وهو
يأتيني باكرًا
ليلقي التحية
ألم أقل لك :
لست الذكر الوحيد
بحياتي
فأنا أعشق الجمال
وأقتني
من العطور
أطيبها

****



السيرة الذاتية

الاسم : رائد الحسْن – العراق

تولد : **1962**

الحالة الاجتماعية : متزوج

صدرَ له مجموعة شعرية ورقية مطبوعة تحمل عنوان: (دينونة قلب) عن دار أمل الجديدة للطباعة والنشر/ سورية - دمشق.

صدر له مجموعة قصص قصيرة جدًا في كتاب ورقي

يحمل عنوان (دندنة روح)

عن دار ديوان العرب للنشر و التوزيع – مصر - بورسعيد

صدرَ له عن دار كتابات للنشر الأليكتروني المجموعات القصصية القصيرة جدًا التالية:

- قصاصات وردية، شظايا متوهجة، دندنة روح، رذاذ المسك، أريج الشوق، صدى الروح.

- صدرَ له عن دار وهج للنشر الأليكتروني بالتعاون مع (مجموعة كتّاب ومبدعو القصة القصيرة جدًا) المجموعات القصصية الققج التالية:

فصول ملونة، ألحان الصبا، عشق الزمرد.

- صدَر له مجموعة مِن القصص القصيرة جدًا ضمن كتاب ورقي(كليب أو نحرق البلد) ضمّ نصوص مجموعة مُبدِعة مِن الكتّاب العرب/ عن

(مجموعة كتّاب ومبدعو القصة القصيرة جدًا)/ عن دار فلاور للطبع والنشر والتوزيع.

- صدَر له مجموعة مِن القصص القصيرة جدًا ضمن كتاب ورقي(روائع القصص/ الكتاب الأول) ضمَّ مجموعة مُبدِعة مِن الأدباء العرب/ منشورات أشرف مأمون.

- صدَرَ له مجموعة مِن القصص القصيرة جدًا ضمن كتاب ورقي(ما وراء الحرف) ضمّ مجموعة مِن الأدباء العرب/ عن (مجموعة كتّاب ومبدعو القصة القصيرة جدًا)/منشورات دار الميدان.

- صدَرَ له مجموعة مِن القصص القصيرة جدًا ضمن كتاب ورقي(صدى الفصول/ الإصدار الثالث/2016) ضمّ مجموعة مِن الأدباء العراقيين/ عن (مؤسسة صدى الفصول الثقافية).

- صدَرَ له مجموعة مِن القصص القصيرة جدًا ضمن كتاب ورقي(هزيز الفجر/ سلسلة من أجل حرف رصين) ضمّ مجموعة مِن الأدباء العراقيين/ عن الرابطة العربية للآداب والثقافة/ فرع بغداد - العراق/ عن دار بغداد للطباعة والنشر والتوزيع.

- اشترك بمجال فن القصة القصيرة مع مجموعة من القاصين العرب في كتاب ورقي عنوانه(آن لنا أن نروي) الصادر عن دار سطور للنشر والتوزيع/ عن(مؤسسة بلا أقنعة الثقافية).

- صدَرَ له مجموعة مِن القصص القصيرة جدًا ضمن كتاب ورقي(نحت على جدار الورق) ضمّ مجموعة مِن الأدباء العرب/ عن (مجموعة كتّاب ومبدعو القصة القصيرة جدًا)/ منشورات دار (المبدعون للنشر).

- صدَر له مجموعة مِن القصص القصيرة جدًا ضمن كتاب ورقي (روائع القصص/ الكتاب الثاني) ضمَّ مجموعة مُبدِعة مِن الأدباء العرب/ منشورات أشرف مأمون.

- صدَرَ له مجموعة مِن القصص القصيرة جـدًا ضمن كتاب ورقي (سمفونية السرد)

ضمّ مجموعة مِن الأدباء العرب/ عن (مجموعة كتّاب ومبدعو القصة القصيرة جدًا)/ منشورات دار (المبدعون للنشر).

- صدَرَ له مجموعة مِن القصص القصيرة جدًا ضمن كتاب ورقي(ترانيم القصص/ الجزء الثاني) ضمّ مجموعة مِن الأدباء العرب/ عن (مؤسسة الديوان وطن الضاد)/ عن دار بيلومانيا للنشر والتوزيع.

- صدَرَ له مجموعة مِن قصص الومضة ضمن كتاب ورقي(وميض النجوم) ضمّ مجموعة مِن الأدباء العرب/ عن (مؤسسة الديوان وطن الضاد)/ عن دار بيلومانيا للنشر والتوزيع.

- صدَرَ له مجموعة مِن القصائد النثرية ضمن كتاب ورقي(ديوان العرب) ضمّ مجموعة مِن الأدباء العرب/ عن (مؤسسة الديوان وطن الضاد)/ عن دار بيلومانيا للنشر والتوزيع.

- صدَرَ له مجموعة مِن القصص القصيرة جدًا ضمن كتاب ورقي(أشرعة من ضوء / الكتاب الأول) ضمّ مجموعة مِن الكتّاب العرب/ عن (رابطة القصة القصيرة جدًا في سوريا) منشورات دار بعل للطباعة والنشر في دمشق.

- له الكثير من الق.ق.ج المنشورة في صحف ومجلات ورقية ، منها : مجلة اللؤلؤة، جريدة الحياة الجديدة / في العراق ، جريدة القصة/ في مصر .

- كتب العديد من القراءات النقدية لنصوص في قصة الومضة والقصة القصيرة جدًا.

- له الكثير من المقالات والدراسات المختلفة والنصوص الأدبية المنشورة في مواقع أليكترونية عديدة.

- له مشاركات كثيرة في مجالات الكتابة والتحكيم في مسابقات القصة القصيرة جدًا وقصة الومضة والخاطرة والمقال والقصيدة النثرية في المواقع الأليكترونية ، وكُرِّمَ بشهادات تقديرية كثيرة عليها

*****

الشاعر : رائد الحسن - العراق

سيدتي

إلى أين ستهربين
ما هي وجهتكِ؟
أضاقت الدنيا بكِ
هل اكفهرَّتِ السماءُ لكِ؟
حسّادكِ أعداؤكِ حاصروكِ
ليلة نفوق طيور الحب
واحتراق أغصان الزيتون
في مناقير الحمائم
أنّيتِ، بكيتِ، صرختِ
و لا مِن مُجيب
نسوكِ عندما كنتِ ترضعينهم
مِن خيراتكِ
لمّا ضمرتْ أثداؤهم
نسوا فيض أنواركِ
عندما وصلتْ آخر الدنيا

تآمرَ عليكِ مَن شرِبَ مِن فُراتيكِ
تيتَّمتِ، ثُكلتِ، بكيتِ
ودخان المنايا يحيط بكِ
مِن كلِّ جانبٍ
ودماءُ الشهداء
تستصرخ الضمائر الحية معكِ
وتتوحّد لتهزّ نخلتكِ
عسى أن يتساقط منها رطب نجاتكِ...
الكلُّ تركَكِ
ضمائرُ مُخدَّرة مُغيّبة تتهاوى
وتأبى الصحوة...
يا سيدة العصور
وقمر الليالي
يا حكايات شهرزاد
وأساطير أنكيدو
يا عزّة آشور
وجنائن نبوخذ نصر
وقوّة حمورابي
التاريخُ أنتِ
وأنت كل التأريخ...

عندما حطّموا مسلّتكِ
ماتت شرائع الحق
في أحداق الوحوش
عندما أحاطتكِ غربانهم
بكتِ السماء دمًا عليكِ
عندما غافلكِ القدر
تخلى عنكِ أشقاؤكِ،
ونسوا أو تناسَوا
بأنكِ لو كبَوتِ سيسقطون، هُم تِباعًا
يا صهوة الفضائل
حقدتْ عليكِ وديان الرذيلة
يا قلادةً في جيدِ العالم
يا لؤلؤة ترصّعين بها غرّة الزمن
يا وسادة يرتاحُ إليها الحالمون..
المتخاذلون ترَكوكِ
وحيدة في وحشة النهار
عندما عانقتْ أسماءهم الرثة
ظِلمة الليل
واختفت الشمسُ خجلةً
خلف ظلام الجحور

يا ابنة الرافدين
الغافية على شواطئ
الانتظار الطويل
أما حان الفجر لتلدي رجالًا
تمسك بقرص الشمس
وتضعه في كبد السماء؟
أما وصلتكِ دعوات
الأولياء والأئمة الصالحين؟
أما شفعتْ لكِ
صلوات القديسين والأتقياء؟

صبرًا صبرًا صبرًا
أيتها العنقاء
فوليدكِ قريبٌ
وصدى صوته
سيملأ الآفاق
وسيصحّح
مسار التأريخ

****

كسيجارٍ هوَ

لم يكن يعلم
أنه سيُحرَق ثم يُرمى !
كسيجارٍ يتمايل بين شفتيها
تمتصّه لآخر نفس
تزفره دخانًا رماديًا
يتصاعد عطره
يملأ الأجواء
تتأمل امتداداته العشوائية
يدور وقبل أن يلامس جدران المكان
يرسم قلوبًا تكبر وتكبر ثم تتلاشى
لكنه ليس بنادمٍ
مادام كان هناك، ولو لدقائق
معانقًا شفتيها متدحرجًا عليها
مُترنّحًا بين شقوقها
سارقًا حمرتها
التي مازالت عالقة
على بقاياه المرميّة
في منفضتها الذهبية الراقية

شاهدة على لحظاتٍ
كانت أسرع من البرق
وألذّ مِن الشهد

****

شفتاها

شفتاها ساحل ضيّق
لكنه طويل، يُنبئني
بنوءٍ سيجتاح رمال أخاديده
الخُجْلى المتعطِّشة
يغرقها بزبد بحر فمي الثائر
الذي لا يعرف الاستكانة
تنتعش أمواجي
المتساقطة هناك
على حبّات استرخاءِ
إشراقاتها المتبعثرة بانتظام
بين تأوهات لها صداها
بين ضلوع صدري
تتناغم مع أنفاسي
ونظرات أعشق التهامها
بعيني كل لحظة

****

لأنكِ أنا

لأنكِ عيناي
أحتضن كحلكِ ودموعكِ
لأنكِ شفتاي
أمسك سيجاركِ وفنجانكِ
لأنكِ قلبي
أحمل فرحكِ وهمومكِ
لأنكِ رئتاي
أتنفسكِ وأستنشقكِ
لأنكِ أنا
أتذوقكِ وأشمّكِ
وألمسكِ وأتحسّسكِ
لأنكِ أنا
أهواكِ
فتذوبي فيّ
وأذوب فيكِ

****

كوني شهرزادَ

لا تذبحيني بعينيكِ
فللذبح أدوات
لا ترمقيني بنظراتكِ
فقلبي بمنأى عن النزوات
لا تعتادي السكوت
فللصمت آهات
كوني لي شهرزاد
تروي ليالي الحكايات
وفي شعر الغزل
تُنظِّم آلاف الأبيات
أتغيبين عن بالي لحظة ؟
كلا وألف هيهات

****

لا تغيبي كثيراً

غيابكِ طال
وتراقصت صوركِ على
أرجوحة انتظاري
ورئتي فرغتْ
تعالي لأتنفسكِ
نبضات قلبي
تأبى الانطلاق
إلا في رحاب حضوركِ
لتتغنى باسمكِ
الذي يجمّل كل شيء فيّ
لا تغيبي كثيرًا
فغيابكِ
خناجر تذبحني
تقطّع فؤادي
تبعثرني أشلاءً
تسقيني علقمًا
تميتني

لكن...

وجودكِ

يحييني

يعيد خفقات قلبي

ينظّمها

يلملمني

يرتّب أوراقي

يرجعني إلى ذاتي

لأنكِ أنا

ولأني أنتِ

****

آهاتٌ

آه

لو تركتِ قلبكِ يصغي لأنيني

لانتَفضَ خشوعًا

آه

لو رأتْ مآقيكِ ما بدمي

لتفجّرَتْ دموعًا

آه

لو علمتِ ما يسري بشراييني

لاستمرّ دفء دمكِ ينبوعًا

آه

يا أجمل روح بحياتي ألفتها

لأجلكِ روحي توارتْ طُلوعًا

****

هروبٌ

هانتْ عليكِ عِشرتي
لم تخترقكِ كلماتي
لم تغيّركِ همَساتي
عجزَتْ عواصفي
عن اقتلاعِ جذورٍ
ما ودِدْتُها تلطّخ
طين طيبتكِ...
لو داعبتْ نسماتي أغصانَهم
لحوّلت عتمة أيامهم إلى نورٍ
وجفاف قلوبهم
إلى أهوارٍ مِن الشوقِ
تمرَح بها مجاديفُ الهوى
لترسم على وجه مياهها
قلوبًا من قصبٍ وبردي
تطفو على ذاكرة زمنٍ
جفّت بها معايير
حسبناها استقرتْ

بوجدانِ الأَحِبَّة
وجمالٌ فقد مقاييسه
في أزقَّةِ الضياع
ودهاليز النسيان
لتُحاكي أروقةً حسبناها
تليق بلمساتٍ
ما حرّكنا أناملنا
إلّا لتشكّل أواني الحاضر
وتُضاهي
جمالًا شوّههُ العناد

****

رحيلٌ

هكذا هُم دائمًا
يمنحون لنا أحلامًا زائفة
يتركوننا
نغوص في مياه أرواحهم
وعلى حين غرة، يرحلون ممتطين
أعذارًا،
وقلوبهم مغلّفة في حقائب الرحيل
مبرّرين
فراقهم بأسبابٍ واهية
يتلذَّذون بقلوبنا النازفة
وجْدًا وشوقًا ولوعةً
مسرورون بغرقنا في لجّةِ
أعاصير الحيرة والدهشة

****

أتجمّلُ بحبِكِ

بِحُبكِ، أنا أتجمّل
قبلتكِ تُعيدني إلى صباي
تتفتّح براعم فؤادي ثانية
يقبل ربيع ثانٍ فيجّددني...
ثلوج الشتاء تأبى مغادرة مفرقي
إلى لياليهِ السوداء
يتّحد الفصلان ويتداخلان
يتعانقان بالقربِ مِن خريف الأيام...
كما أنا وأنتِ يا حبيبتي

****

عيونُ إلزا

سأهرب بعينكِ وأحلّق بعيدًا
لأغسلهما بماءِ البحر
وأرويهما من دموعي
وألج فيهما وأفتح أبوابهما
الموصدة دائمًا علّها تروي
ظمأ تساؤلاتي وفضولي
وأغوص في الأعماق وألملم
الدرر المنثورة هناك وأخبئها
في عين الشمس لتكون مرآتي الناصعة
لتعكس زهورًا داعبت الندى
وسامرتْ أجنحة الفراشات
متنقلة في الرياض الخضراء
لترسم قلوبًا تكبر كل لحظة
لتضمّنا ألوانًا مُحبَّبة
مُحدّبة تأخذ مسار قوس قزح وألقهِ
مُنحنية تقبّل وجهي الأرض مُعلنة حبًا أزليًا
لا يُفنى

مسمّرةً شارة عهدٍ للوصلِ
تأخذنا المسافات بعيدًا في أعماقنا

****

أتحاشاها

أتحاشى نظرات عينيها
لئلا تجذبني إلى شفتيها
وتشّدني لأحضانها
فتلدغني بحلاوتها
تتسرب إلى شراييني
تجعلني مدمنًا على حبها
أنا لا أكره الإدمان
لكني أخشى
بعد الوصل يكون الجفاءُ!

****

استرخاءٌ

استرخي على صدري
وأصغي لنبضاتهِ
ودعي عبير شعركِ يلثّمني
فأستنشق عبقاً أمدّه إليكِ
لنثبتُ أن للحنانِ دورةً
لن تتوقف
مادامت شرايين العشاق
متصلة بقلبٍ متقد

****

منذُ البدايةِ

لا تجعليني أتعوّد عليكِ
على كلماتكِ
همساتكِ
أنفاسكِ
ضحكاتكِ
ثم فجأة تطلبين جفائي
فإن كنتِ كذلك
فمنذ البداية
دعيني أرحل
لا تتركيني أتعلّق بهواكِ

****

بريقُ عينيْها

أشعة ليزرية يفتتني
يسحقني يحرقني
يحيلني إلى رمل ورماد
بريق عينيها
يُلملمني يعيد تكويني
يحييني
يعيد أوصالي
يدفع الدم بشراييني
يعيد النبضات إلى قلبي
بثوب جديد

****

ربيعُ العمرِ

شكرًا
للتي قلّمت أغصاني
وفتّحت براعمي
ودعتها تزهِرُ ورودًا
ما عرفها ربيع عمري
عطّرت هوائي
وأنعشَت أجوائي
أيهون عليها جفائي
بعد وصلي ؟

****

حنينٌ لا يأفلُ

سيبقى حنيني معها
مرافقًت لها لحينِ عودتها
ستبقى كلماتي تائهة
تبحث عن وسادة تنام عليها
وتحلم بشروقِ الأمل على جبينها
لتعلو كلمات الرجاء فوق محياها
سأبقى ساهرًا مترقبًا أخبارها
علّي أسبر غور خطاها
لأطمئن عليها
لأرى إشراقة فرح
في عينيها الجميلتين
لتعيد بريقها وألق عنفوانها
على سابق عهدها
لتغفو ثانية على شواطئ لهفتي
فتبدّد شوقي
وتحيله إلى عطاء يُثري كل جدبٍ
ينتظر لحظةَ هناء

أو قطرة ماء

تبلل شفاهي العطشى

لترتوي من نبعٍ لا ينضب

ومنهل لا يتوقف

يغدق مياهًا عذبة

تجري في وديان شراييني

لتصبّ في خليج

امتدادات روحي

****

أحيا بكِ

لكِ
أكتب قصائدي
ولأجلكِ
يغرّد طيري
قرب نافذة فؤادكِ
أما أخبرَكِ شيئًا؟
لن أجهر بحبي
سأبقيه مكتومًا
وإن شككتِ فيه
لا أعتب عليكِ
بل على خافقكِ
كيف يرتاب
وأنا أحيا به
وسأظل هكذا
للأبد؟

****

أخضرُ

مِن لونِ عَينيكِ
استقَيتُ نضارتها
فأينعَ الربيعُ في خريفِ عمري
مِن لونِ عينيكِ
غزلتُ ألقَها
وطرّزتُ نجماتِ علمِ بلادي
مِن لونِ عينيكِ
اصطفيتُ مُهجَتَها
وافترشْتُ واحات فيافي روحي
مِن لونِ عينيكِ
اقتبَسْتُ صبغتها
ولوّنتُ دوائرَ أجنحةِ فراشاتي
مِن لونِ عينيكِ
ارتشفتُ صفاءَها
واتَّحَدَتْ مع قوسِ قزحِ سمائي
مِن لونِ عينَيكِ
تَملّكتُ وَهَجَها
ورسَمْتُ نورًا يخترق فؤادي

لو شئتِ الرحيلَ
اتركيهما لي
وخذي عينيَّ
بدلًا عنهما

****

أنثى

لا أحلم إلّا
على صدرِ أنثى
ولا أتنفّس إلّا
أنفاس أنثى
ولا أنام إلّا
متوسدًا ذراع أنثى
ولا أتدفَّأ إلّا
بجسد أنثى
ولا تتلوّن أيامي
إلّا في عيون أنثى
ولا تتجمّل سنيني إلّا
برفقة أنثى
ولا يغفو فمي إلّا
بين شفاه أنثى
ولا تهدأ أناملي إلّا
بنجمات ليل شعر أنثى
إنها أنثى واحدة
أتراكِ ستكونين أنتِ
هذه الأنثى؟

حوارٌ

قلتُ لها:
عندما تهوي نظراتُ عيوني
على جمالكِ تُفتِّتهُ
تُذيبهُ وتسحبُ تفاصيلهُ
ليكونَ
حالةً واحدةً
النّظراتُ والجمالُ
فتزهو العيونُ وتتكحّلُ بنظراتِ الجمالِ
ثمّ تعيدهُ
إليكِ
ليمتدَّ حيثُ أحضانُ الوجودِ
حيثُ أنا وأنتِ
وسيمفونيّة الألقِ الأزليّةِ
تعزفُ نغماتِها للأبدِ
قالتْ لي: ما أبلغَ تعبيركَ !
قلتُ:
بلْ هوُ نطق الجمالِ
عندما يأسرني

فيسوقُ لساني ويقودُ أناملي
ويتحكّمُ بخفقاتِ فؤادي
إلى حيثُ يريد
وإلى حيثُ أهوى

****

لؤلؤتي

غيابكِ يؤرقني
يشتت خطواتي
يبعثر أفكاري
نجمات شوق
تتلألأ في
غياهب الزمن
وتتلاشى في
شرايين الوجد
ما السحر الذي
يفوح من روحكِ
ويعطّر ساعاتي؟
ما الجمال الذي
لوّنتِ به حياتي؟
ما الشراب الذي
أثملني عندما أسقيتِني
كأس هواكِ؟
قبلتكِ تحيي شفاهي

التي أيبسها البعد
واستحالت فيافيها
لِواحات عذبة
عندما تلثمينها بفيكِ
يا قمرًا تكسّرت الأقمار
على خصر مدارات
اختيالِ أنوارِكِ
يا عمرًا ابتلع سنين القهر
لينبت ربيعًا يتسيد الفصول
يا عبقًا لو مر طيفكِ
تخرس كل الأحلام
في حضرتكِ
تعالي
لا تبعدي
دعي وصالكِ يمدُّ أنامل الفرح،
أسرقها
لأداعب بها خصلات أفكاركِ
المُستلقية على أريكة شعر الصَبا
أقرّبها وأشمّها
لأملأ رئتي بأوكسجين لهفتي

أملأ رأسي بصورِكِ
لأزيّن بها أحلامي
ويتراقص طيفكِ
ويتهادى على صفحة مياه
أحلامي
يا لؤلؤة اكتشفتها
في خريف عمري
تدحرجت بأمر الهوى
لتستقر في محار فؤادي

****



السيرة الذاتية

الاسم : سحر حسين محمود عبدالله

من مواليد محافظة قنا – 17/ 9 /1966

حاصلة على بكالوريوس/ علوم وتربية جامعة أسيوط -1988

العمل :

مدرَسة لمادة الأحياء بمدرسة المعادي الثانوية بنين العسكرية – مقيمة بالقاهرة

الشهادات :

- حاصلة على معهد الدعوة الإسلامية -1992- 1413

- حاصلة على شهادة التجويد من معهد قراءات فتيات قنا-2008

- حاصلة على شهادة القراءات من معهد قراءات فتيات قنا- 2011

- حاصلة على تدريب في(الإدارة الوسطى) بالمملكة البريطانية بجامعة نورثمبريا 2005

حاصلة على الدبلومة المهنية في الموارد البشرية بأكاديمية تدريب المعلمين بقنا – 2011

- حصلت أخيرًا على ترقية معلم كبير بتاريخ 2018/9/19

المجموعات الأدبية :

أشترك بالعديد من المجموعات والتي نلت فيها العديد من شهادات التقدير و مثال على ذلك: رابطة فن القصة الومضة ورابطة أدباء القصة الومضة (حسن الفياض) ورابطة أدباء القصة القصيرة جدا للقاص (حسن الفياض)

ومجموعة ترانيم قلم الإبداع الأدبي(أ/ أحمد مهيمن)

والديوان وطن الضاد وروائع الومضات وأقلام تتحدى الصمت

هواياتي:

1- الفن التشكيلي وشاركت في العديد من المعارض في قصر ثقافة قنا وفي كلية التربية النوعية بقنا وكلية العلوم

2-نظم الشعر ونشر لي في مجموعات عديدة وفزت بالعديد من الجوائز في الشعر الومضة منها قصيدتي (حدود الوطن) التي نشرت في جريدة الدستور العراقي -بتاريخ-26/ 11/ 2017

3-كتابة القصة القصيرة جدا وقد نلت العديد من الشهادات من المجموعات مثال قصص (انتكاسة- نصيحة - زمن سيرك عشق-وغيرها)

*****

الشاعرة : سحر حسين محمود عبداللّه - مصر

أينَ منكَ ؟

بين العشق والغضب
بين الثورة والسكون
أين منك يا وطني أكون؟
أقترب أحترق
أبتعد تأخذني الشجون
يا وطني..
تراودني فيك الظنون
فَتَهِم بي وأهم بها
لولا برهان قلبي
يضيء شوقًا
فمكانك فيه يكون

****

هاجري

انــــظم كمــــــا تــشاء شــــــعرًا
عالج بالحروف جراح دهــرٍ
اجعل الأزهـــار لسان عـــــذرٍ
عــــــــل الفؤاد يــمد جســــــرًا
هيــــهات قاتـــــل الحب هجــر
ضُيـــــــع بالـفراق جـــــل عمر
لعنت القصائد إن صدقت حرفًا

****

حدودُ الوطنِ

مضرج بالآلام لا يعلم
من أين أتت
لم يفعل سوى أنه
عن الوطن ارتحل
سرت البرودة في أوصاله
غابت عنه كل الطرق
إلا الطريق إلى الوطن اتصل
لم يشعر بأن قلبه
عند الحدود عنه انفصل
عاد أدراجه
علم أن حدود قلبه الوطن

****

أمتي

كلما هممت أجاهد
ما يدور حولي
يميت همتي
فمحنتي عروبتي
لذلك أقاوم سقطتي
رغم الشقاء
لكي تقوم أمتي

****

يقينٌ

الغربة ليست بالقرب والبعد

الغربة إحساس

بين الأهل وفي الوطن

تغمرني الأنفاس

وأشعر بالغربة

لذلك أيقنت

أن الغربة

يصنعها الناس

****

قلبُ الحبيبِ

قال الوشاة قلبك مقبرة للأحبة
قلت ويح قلبي لقد أحبه
قال قلبي أموت شوقًا
قلتِ رفقًا
قال وهل هناك أجمل؟
من قلب الحبيب يكون نعشًا

****

كياني

بين الفينة والفينة
أستشعر نظم الأشعارْ
تدمع عيني تسترسل
قلبي يذكر أسرارْ
حين أمسك بالقلم
يستنفر عقلي
يقصف كلماتي
يغرق أوراقي بالأحبارْ
تخور قواي
يثور كياني
أستيقظ
ألتزم كتم الأسرارْ

****

نبضٌ

ها هنا في قلبي
ها هنا كان منزله
سهم الهوى أنزله
الآن عامه اكتمل
في الهجر
ونبض قلبي
الحزن أخرسه

****

شعلةٌ

كاليراعات حول النور
يحوم قلبي حولها
حذروه الاقتراب
قال الهلاك دونها
زاد الاشتياق
اقترب انصهر اشتعل
صار شعلة من مشاعل حبها

****

طبيبي

بنيان كياني الصامد
زلزله بركان الآهات
اِثأر قلبي اغضب
لا تتألم في صمت
اضغط على جنبات الصدر المكلوم
مزق أوردة الوصل المهزوم
اسكب في شرياني نار الشوق
طرقات هادئة......عجبًا!!!
انتظمت ضربات القلب
صوت طبيبي رأب الصدع
بعودته بعد غياب

****

دائرةٌ

أعلنت الحرب عليك
هاجمت القلب النابض
باسمك ليل نهار
حذرت العقل أن يأتي في الأفكار
دمرت العشق القابع في الأعماق
لكن لم آخذ في الحسبان
أن تأتي في الأحلام
هاجمني طيفك خفت أنام
أدركت أني أعلنت الحرب عليَّ

****

حدودٌ

وطني الأكبر متسع الأركان
خريطته مقسمة بحدود
مفروشة بأشواك تدمي الأقدام
لأسافر فيه تعذبني تأشيرة
أتراجع عن سفري أمزق جوازي
لازلت أتقوقع بين الجدران

****

زمكانٌ

في الحلم أحقق آمالي
أقفز بين الشطآن
أسافر في سرعة برق
أعايش كل الأزمان
لا وقت يداهمني قتلًا
بل أنا سيدة الزمكان
لكني حين أستيقظ
تصرعني كل الآلام

****

تجارةُ

الحب ليس تجارة للربح والخسارة
سأنفض عني غبار حبك
سأمحو عني أثاره
لقد منحتك حبي يومًا
وظننت قولك أُحبك خسارة
الآن ترنو لحبي
وأنا لا أشعر بأي إثارة

****

أينَ طفولتي ؟

أنا طفل أريد طفولتي
ألعب بكرتي ومضربي
أرسم أحلامي بفرشاتي
البراءة تسري بدمي
أبي وأمي مهجتي
ولدتُ فوجدتُ قضيتي
بالهزيمة تكتسي
ثُرتُ ونسيتُ طفولتي
نبذتُ ألعابي
وجعلت الحجارة لعبتي
قذفتُ الحجارة
ومعها قذفتُ طفولتي
فداءُكِ فلسطين
قلبي وروحي
والأدلة حجارتي
نحتها من جبالك بيدي
النحيلة..بدموعي التي
ألانت الصخر..

ولم تُلن قلبًا أدمى
أطفالك يا فلسطين
فى الستين هل تعلمين
ولدت، وشعرى أشيب
فأنا طفل تهدهده القنابل
لا اليـــــــــدِ
سمعتُ صوتَ الرصاص
وفقدت صوت أبي
فأين السلام يا من تسرقون
طفــولتـــي
وتقتسمون باسمه أمتي
واقدساه الأذان فيك يبكي
والحجارة تنتحب
وأفواه السكارى حولك
تحتــسي
لا تبكي قدساه
سأصنع لهم مقبرة بحجارتي
هذا سلامي لا تعجبوا
فهو من سجيلٍ وأنا..
الطيرُ الأبابيل الذي

محا الأشرمي

وأنا يا قدساهُ ..يا أمّاهُ ..

سأمحو كل مدنسي

وسيعلو صوت حجارتي

بأنهم سرقوا طفولتي

****

أيـــنَ العـــربُ ؟؟؟

أيـــن العرب أيـــن العــرب ؟
أم أنهم حلـم ليـــــلٍ احترق
حلــــب الجميـــــلة تـغتصب
تنتـــــهـك تحتـــــــــــــرق
فهل مـــن نافضٍ عنها التــراب
وللصفوف مختـــــــــــرق
وهل هنـــــــــاك من سـجال
لـــــلعـــرب أو معتـــــــرك
يثبتون أنـــهم أصحاب مـجدٍ
أصحاب همٍ مشتــــــــرك
صرتم حبــــات عقدٍ انفرط
حباته تاهت فى المفـــــترق
أهذه خاتمة أم بداية منطــــلق

****

أيُّها المفتونُ

أيــها المفتون بالدنيــا أنت فيــــها من السجنــــاء
قيــدهــا الهـــوى والحــب فيــــــــها وبـــــــــاء
كلنـا في فهمها حيـــارى وهى دار لا بقــــــاء
لاهثيــن نـعـب فيـها من متـــع الفنـــــــــــاء
كالـيـراعــات لحتفــها يجذبــها الضيــــــــاء

****

أريدُ لقلبي

أريد لقلبي أريد الحياة
أريد أن يصل بالحب إلى منتهاه
فكأسه بالحب رحبٌ هو مبتغاه
يضم الوجود حيًا جمادًا كل ما حواه
ما علمناه وجودًا وما أخفاه الإله
أريد لقلبي أريد السكون
فيرضى الإله وتخفى الظنون
ويبقى الخلود لحبي فحبه يدوم

****

قدري

قدري ليومي الأخير
ربيع...........خريف
إذا سار قلبي أسير
همست بنظم القوافي
رسمت بقلبي الكسير
جــروح الشتاء
وشوق الأسير
ورغم اغترابي
وقولك آن الرحيل
تــحـرك نبــض
لــماذا الرحيل ؟
وكيف المسير
وأنت الـسبيل
وهل كنت عطشى
لهذا المصير
لقاء فراق وقلب كسير

****

انتهى الدرسُ

أها معلمي فى الحــب
انتهى الــــــدرسْ
صــــار هــواك أمـــسْ
ذكرى لشعاع شمــسْ
أشـــرقت يـــومًا بقلبي
جعلت نبضاتي همسْ

****

كأسُ الهوى

شربت من كــأس الهـــوى
وسقيت منه حتى قلبي ارتوى
وآها لقلبي كم نجمٍ فى السما
للأحبــــه قــــــد روى
صبـابـةً نازعـه قلبـي و روحــي
حتـى ضــاق بــها الجــــوى

****

هلْ

دقات قلبي كانت لك يومًا حبًا
كانـت تـقفز تـعلو تهبط طربـًا
حين أراك لا شيء فيّ منتظمٌ
قلبـــــي الآن يــراك متــهمًا
عقــلي يـنــصب لك محـكمة
حيـــــن أراك الآن أراك غريـبًا
أســأل هل كنت حبيبي يـومًا؟

****

لا دواءَ

وكم هـــوى الهـــوى بأحبـــة
وفى هواكـــم لا أخافُ ضـــياعْ
سحر الوجود فؤادي ما أبـــدعك
وسحر صنعك فى النفوس يهاب
فتن الملوك بملكهم عجبًا و تيهًا
ونسوا ملك الملوك فتـــاهـوا
ورمت سهام الموت قصورهم
فتحصن الحكماء فقيـــل لا دواء
لا أدواء

****

ليالي السكون

تسجى السكون على ناظري
وأبدى سؤالاً أنا من أكون ؟
أأدري بيومي بتعسي بسعدي؟
أأدري بهمس سؤالي لأمسي؟
وجودي فنائي ماذا يكون
أضوع بفكري بين القبور
وهذي حياتي بين السطور
فيهمس قلبي بزهو الحياة
ويضحي التنائي للغز القضاء
فأبدو شريدًا تعيسًا
لم الزهر يبدي الجمال ويخفي السكون
لم العمر يبدو زهيدًا بليل الجنون
لم القلب يخفق حبًا يهون
ويسرع سهمه مر السنين
وننسى أنى يكون اللقاء
فينخر وجه الحقيقة لا..
لم يبق الليالي السكون


%٢٧
٥:٢٠ م

السيرة الذاتية

الاسم : صالح علي الجبري

البلد / اليمن

مواليد / **1978/3/18**م

المؤهلات العلمية :

خريج كلية التربية جامعة ذمار

العمل :

إداري بوزارة التربية

كاتب و صحفي و شاعر

الأعمال الأدبية :

- عضو اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين ذمار
- عضو في نادي القصة ذمار اليمن .
- له العديد من المقالات و المنشورات في عدة صحف وجرائد يمنية.
- له ديوان شعر تحت الطبع بعنوان (على جبين الوطن)
- حصل على العديد من شهادات التكريم و الأوسمة من مجلات إلكترونية متنوعة.

الشاعر : صالح علي الجبري - اليمن

كانَ و كانَ

كان للص سفينة مثل يخت الأمراء ؛
كان للبحر سواحل كلها للغرباء
كان يستجدي فنارًا قال ما لا يعرف .
كان للصياد مجداف و صنارة صيد و حذاء
و له عشق النساء. .
فإذا ما أدرك الصياد موجًا غاب بيت الخنفساء.
كان للشمس خيوط و قذاء و لها. نظارة سوداء
أصيبت بالعمى و لها بقعة ظل عند دار البؤساء. ؛
كان للشارع بابان و للشوق يدان .
كان لي ما يشبه البلدان قبل الحلفاء ؛
للمدينة ألف مئذنة و ترفع للآذان
للحواري و الأزقة ألف شان
كان للشاعر قصيدة مدح لم يكملها
و له شعر و ديوان رثاء ؛ كان للفنان وجه امرأة
يعشقها حد الهراء.

يحسبها من حبه كل النساء
يكمل اللوحة أو يحرقها
كان للشباك وجه الأولياء
و له. عينان ما أجملهما
و له أنف و فستان طويل .

****

عيوبي

أقول لكم عيوبًا من عيوبي
أنا يمني و إن كثرت ذنوبي
فما أنكرت ذنبًا طول عمرى
و لم أنكر شمالي أو جنوبي
أنا يمني من الأرياف جئت
عصامي و إن ضاقت دروبي
صحيح إن هذا الوضع صعب
و أصعب منه إشعال الحروب
و لكن رغم ضيق الحال أبقى
على ثقة بأن تمضي الخطوب
لديّ فراسة و لدي رأي
بأن النصر دومًا للشعوب
و سرًا آخر و أقول حسبي
بأني خاطف كل القلوب
أروض كل أنثى بالقوافي
و أجعلها تسدد للثقوب
أقول الشعر في العينين حينًا
و أحيانا تخبيه جيوبي

(زليخا) إنني شاب عفيف
طهور ليس تغريه لعوب
معاذ الله أن أغوي فتاة
و ما صدقت يومًا للكذوب
ولن تغريني الأنثى بكذب
تقول لي هيت لك و أقول توبي
أحب حبيبتي و أحب نفسي
و هذا الحب من يطفي كروبي
صحيح بأننا عشنا عنادًا
و متنا قبل ميعاد الغروب

****

عودةٌ

و شدت متاع الإياب و عادت ؛
و قالت : سآوي إلى عاصم من هواك .
تركت البلاد طويلًا نعم
و هاجرت كي لا أحب سواك .
كانت طريقي فسيحة و سهلة و كنت على حين غفلة أريد لقاك ؛
لتعصم قلبي من الحب إلا إياك ؛
لأني وجدت المحبة أشهى و أحلى وأصفى معك ،
و عادت إلى عشقها في ثراك . محملة ببقايا هواك
= لماذا و نور الهدى. سأطلع في يديك ؟
أعيشك ليلًا طويلًا !
ألم تكتفي عذبة الريق إن عمري توارى هباء سريعًا وراك ؟
الآن جاءت تجر يد الأمنيات.

****

صباحُ السلامِ

صباحي لم يكن ثملًا فليس لنا به آمل. ،
لأني لم أرَ أحدًا ، كان الأمس يهواني ،
لأني لست حزبيًا و من أهواه إخواني،
لأني لا أريد الحرب
و من أهواه جاهدني،
أريد حياته زمنًا و يسعى كي يقاتلني،
يرى في جثتي نصرًا
يكبر حين يقتلني
و أسعى كي أخلصه من الطاغوت و العفن ،
هو يبني جماعته أنا أبني له وطني.
أليس إلهنا واحد و رب العرش يكفيني،
أليس نبينا أحمد و شرع الله دستوري
كفى حربًا و تنكيلًا،
كفى يا أيها اليمني

****

أسرارٌ

أنا رجل إذا أحببت أنثى
كتمت الحب في قلبي دفينْ
فإن زفت إلى غيري عروسًا
نزعت الحب بعد السر حينْ
و إن صارت إلي حمدت ربي
و سقي الحب من كأس معينْ
و ما كنت الذي أفشيت سرًا
على عهدي و ميثاقي أمينْ
أرى شرف الفتاة علي فرض
من الإسلام أحفظه حصينْ
أرى في عفة الأنثى حياتي
شرف لي فلتكنْ على يقينْ

****

رحيلٌ

رحلت من الشقاء إلى الشقاوة
و من حزن إلى وجع الصبابة.
خرجت من النصوص بلا حروف.
و أصبحت بمنزلة الكتابة.
خرجت من الحوار بلا كلام
إلى همس القوافي في الرضابة.
سأخرجك القصيدة حين تأتى
بلا وعد و تجري بالكآبة
إلى نص يفتش في ثيابي يدور
عنك لا تعرف غيابه.
بلا وجع أتيت إلى المواجع.
بلا نجم أفلت بلا غرابة
بلا قمر أسامره و يمضي
بلا وجه و يبحث عن صحابة.
و غادرت المحبة دون ذنب
و أحزاني تغلفها الرتابة.
فنم يا حظي العاثر سنينًا
فهذا النوم تباركه الربابة



السيرة الذاتية

الاسم : عبد الرزاق شيدة

شاعر تونسي

أصيل توزر الجنوب التونسي

له عدة منشورات بالصحف التونسية

عضو مؤسس لرابطة الآداب والفنون بالجريد التونسي

متحصل على العديد من الجوائز بالبلاد وخارجها

الأعمال الأدبية :

- أصدر ديوان شعري بعنوان :

"جديد الأنغام "

- له ديوان آخر بنفس العنوان بصدد ترجمته إلى اللغة الفرنسية

- له ديوان بصدد الطباعة

*****

الشاعر : عبد الرزاق شيدة - تونس

شدوُ العاشقينَ

لأني الشغوف بسحر الفتون
يغازلني الحسن أنّى ارتحلت
وتلهمني ما أقول النجوم
عذارى السما في فضاء الوجود
فتشدو بمعسول عذب الغنا
على نخب من في الوجود يهيم
بسحر الجمال وسحر الفتون
إذا ما شدى العاشقون الهوى
لأني الشغوف بسحر الجمال
يغازلني ببديع النغوم
سنا بسمات نجوم السما
فيا الابتسام نجوم السما
وما فيه من رائع الأغنيات
على نخبها يرقص الحالمون

إذ ما شدى العاشقون الهوى
ويصدح بالشدو صوت الوجود
مذيعا حديث الهوى والجمال
إذا ما رددته عذارى الوجود
ونخبه فاح بالشذى والعبير
إذا ما شدى العاشقون الهوى
لأني أحب الجمال الوديع
وأهفو لوصله في كل حين
تحدثني في الصباح الطيور
وتتلو على مسمعي
أغنيات الحياة
وتمرح جذلى بأفق الفضا
فيا لغناء الطيور
ويا لعبير الزهور
بأحلى صباح
به تسعد الكائنات
إذا ما شدى العاشقون الهوى

****

دروبُ اليقينِ

قال لي هاتف من الغيب لما
نام كل الورى وعم السكون
أيها الحامل المدى في مسير
لمصير به تحف الظنون
في خضم به الخطى قد تولت
وغزت أنفس الحيارى الشؤون
أفخارت قوى لحاظك عجزًا
والنهى أربكت قواه السنون
كي ترى ما به البصائر تهدى
وترى ما به تقر العيون
كل شيء له بدنياك كنه
إن ترم سير غوره يستبين
تتجلى سرائر الكون فيما
خطه النور والسنا والفتون
حيث ما جلت في المدى لك يبدو
في دروب الهدى اليقين المبين
لا يقين لحلم روحك أجدى
من يقين به تزول الشجون

فإذا زالت الشجون تنامى

في الدنى التوق والحيا والحنين

إن يكن للمنى بقلبك شوق

وطموح جموحه لا يلين

سر كما سار مدرك أين يمضي

زادك العزم والطموح سفين

فإذا الشوق قد صحا بنفوس

ظمأت للحيا فذاك اليقين

إنما المرء بالعزيمة يضحى

مثلما شاء أن يكون يكون

****

نبضُ القلبِ

يا من بليتم بأشجان الهوى اعتبروا
مما خبرتم ومن أنباء من غبروا
فالقلب إن عظمت في الحب حيرته
أو خانه جلد بالحزن ينفطر
إن الجراح التي تدمي أضالعكم
من جمر نار الهوى في القلب تستعر
فذكر ماض به خانت ظنونكم
في من صروح الهوى والحب قد هجروا
لا الدمع يجدي ولا الآهات تخمدها
نار بقلب به الأحباب قد غدروا
تبًا لذكرى بها تمسي مشاعركم
يغتالها اليأس والحرمان والكدر
ما طب نفسك إلا في تجلدها
في النائبات على ما شاءه القدر
أما الجراح فإن الصبر يبرئها
عبر الزمان فلا يبقى لها أثر
والنار يطفئها العزم القوي إذا
شاءت إرادتكم أن يذهب الخطر

فاكسب من العيش في دنياك تجربة
إن الحياة دروس كلها عبر
جدد هواك وكن في الحب مقتفيًا
درب العظام ولا تعبأ بمن سخروا

****

حماةُ القدسِ

أيا قدس الحماة الصامدين
عليكم سلام رب العالمينا
سلام الله ما طلعت شموس
على أرض العظام الخالدينا
سلام يا فلسطين التحدي
وسحقًا للطغاة الغاصبينا
وصبرًا يا حماة القدس صبرًا
ولا تخشوا عتو الحاقدينا
فمهما طال بالأعداء ظلم
لهم أرض العروبة لن تكونا
فأنتم يا حماة القدس شعب
محال للعدى أن يستكينا
سيمحق جأشكم كيد الأعادي
ويرعبهم فيأتوا صاغرينا
فقد زعموا بأن القدس أرض
لكل كيانها هم وارثونا
فهل من حجة لهراء زعم
لنا تبدي مراجعه يقينا ؟؟

فما ورثوا سوى ما ساء طبعًا
وأفئدة حوت حقدًا دفينا
لذاك أجابهم صوت التحدي
ألا سحقًا لقوم كاذبينا
وقالوا في أعدائهمو هراء
به ضجت خواطرهم سنينا
وكم قالوا وكم سخروا جهارًا
وكم نسبوا لنا أمرًا مشينا
وجاروا جور أفاك أثيم
بنهج الغي قد بلغ الجنونا
فما بال الأراذل في التحدي
بإشراف الدنى ملؤوا السجونا ؟؟
خطاياهم تعدت كل حد
وأبدت في بلاياهم مجونا
فمن بذر الشرور يصيب شرًا
ومن زرع الأسى يجني شجونا
ألا يا عرب يا أبناء أرض
بها الأنذال أضحوا عابثينا
ألا يا عرب أخوان أهل
بهم عبث الطغاة الظالمينا

وهل يرجى من المنبوذ خير
إذا بين الورى أمسى لعينا
أما من صلب أمتنا رجال
على دحر الأعادي قادرينا ؟؟
وقد حفظ الزمان لنا عهودًا
بها كنا غزاة فاتحينا
أيرضي العرب ما يلقاه أهل
نراهم كل يوم يقتلونا ؟؟
أيرضي العرب ما يلقاه عرض
به عبث الجناة الفاسقونا ؟؟
أما للعرب أحداق تراهم
بأقدس ما لدينا عابثينا ؟؟
وهل للعرب صحو من سبات
به مكثوا دهورًا غافلينا
فصبرًا إخوة الإيمان صبرًا
ولا تبخشوا غرور الخائنينا
ففوق الكل جبار قوي
هو القهار رب العالمينا
له في خلق دنيانا شؤون
له في الغيب ما لا تعلمونا

وفي القرآن وعد الحق بشرى
لنا فيها جزاء الصابرينا
وإنا إثر من طالوا الأعالي
بحول الله يومًا صاعدونا
وفي قمم العلا نبني صروحًا
تؤرخ للورى نصرًا مبينا
فنحن الوارثون تراث أهل
سمت أخلاقهم قيمًا ودينا
ملاحمهم روائع خير عهد
فم الأزمان أنشدها لحونا
عروبتهم أصالتنا وإنا
نفاخر بالعروبة ما حيينا
وإن جحدوا الحقائق أو تناسوا
مآثر مجدنا الماضي قرونا
ففي غدنا لأمتنا ربيع
سيرفع فيه رايتنا بنونا
وتشرق في سماء القدس شمس
يبارك صبحها من آزرونا
ومن باحوا بصوت الحق جَهْرًا
وما عبروا بسخط الحانقينا

لأجلهمو بشائر خير عهد

سنعلنها غدًا نصرًا مبينا

سنعلنها غدًا نصرًا مبينا

****

لا نوحَ يجدي

لا نوح يجدي من اعتراه
هم تراءى له إساه
باك على أزمن تولت
ما طال في مرها مناه
قد ضيع العمر في سبات
وغفوة أنهكت قواه
إذ كان في ما مضى يؤوس
قد طال في اليأس منتهاه
وخاضعا للكرى بغفو
يجتر في غفوه ضناه
وقاعدًا خاضعًا لقيد
يجتر في صحوه شقاه
وسابحًا في سراب وهم
تمضي به للسدى خطاه
وهل ينيل الكرى مرادًا
لمسلم للكرى حجاه
فلا تكن مثل من تناءوا
وفي دروب الغرور تاهوا

وكن كذاك الذي بعزم
يجني من الحلم مبتغاه
من ضيع العمر في التواني
يبوء بالخسر في دناه

****

عروسُ البحرِ

أقول لبحر حلمي حين تبدو
عروس البحر في الأبعاد تشدو
ألا يا بحر أحلامي أعني
وخذني حيث بي الأشواق تغدو
لقد طالت أحايين انتظاري
وأنهك مهجتي أرق وسهد
وما لي دون مهد الحب حضن
وبي من فرط شوق القلب وجد
وإني حينما ألقى حبيبي
إلي الأنس باللقيا يرد
فيسعف خاطري بصميم رد
يخاطبني به بالهمس مد
ويشرق بالسنا بحري ويصفو
أديم منه همس الموج ود
ويدنينا فتلتحم الأماني
ويجمعنا بحضن الأنس مهد
ويسقينا كؤوسًا من مدام
وراحًا طعمه المعسول شهد

أحدث من أحب ونبض قلبي
بأنغام الهوى للحسن يشدو
فأسمع من حديث الحسن قولًا
علي به محاسنه ترد
وأرنو حيث يلهمني التجلي
رؤى صور بفتنتها تشد
فأنشد نخب فجر البحر شعرًا
به نبضي لأوج الحسن يشدو
تداعبني فتجلي الهم عني
وتدنيها جسور الشوق مني
وتحضنني فتنعشني بدفء
و تأخذني لكون غير كوني
هناك بكونها للروح أفق
بديع السحر كالروض الأغن
هناك الأرض مملكة لقوم
حباهم ربهم بعظيم يمن
هناك الكل يحيا في سلام
وينعم بالهنا في ظل أمن
هناك الفجر متشح بنور
سما في حسنه عن كل حسن

رحاب في مطارحها العذارى
على الخلاق بالتسبيح تثني
وتمرح في رحاب الأنس جذلى
وتصدح بالغنى ببديع لحن
أرى في ما أرى صور التجلي
فتونًا ثابتًا في كل ركن
مراتع بالشذا والعطر حبلى
لمن عشقوا مطارحها تغني
منازل تسعد الأرواح فيها
بطيب العيش في جنات عدن
ونخل باسق وصنوف طلع
تميد مع النسيم بكل غصن
وأطيار وأشجار وظل
وورد ناعم من كل لون.

****

فلسطينُ جرحي

هذي فلسطين تبدو غادة سبيت
والقلب مضطرم حزنًا وإملاقا
لا الدمع يجدي ولا الآهات تخمده
فالنبض نار تهد الآن ما راقا
إن الجراح التي تدمي أضالعنا
لا تنطفي أبدًا نزفًا وإحراقا
ما طب نفسي إلا في تحررها
ويزهر الكون أفراحًا وأشواقا
ما طب نفسي إلا في تألقها
وتملأ القدس أزهارًا وعباقا
هذه فلسطين أقمار تبسمها
يا حبذا لثمها حبًا وإشفاقا

****

الطريقُ إلى الوعيِ

رم في المنى البعد عن دجى الظلم
و اسلك دروب الهداة و استقم
بالوعي كن ذا حجا وذا فكر
بالفكر كن ذا رؤى وذا حكم
بالسلم عش في الحيا بلا فتن
ولا بلايا ولا أسى ألم
وآعمل وكن في الدنى عن خلق
تأبى على النفس مذهب النقم
فالعدل طب النفوس إن ظلمت
وبلسم الروح من أسى السأم
بالحب عش في الدنى بلا عقد
بالنبل كن من بني آلي الشيم
فالحب نهج سمت مبادئه
وفيه أسمى وأروع القيم
والحب يدعو بني الوجود إلى
سديد نهج لسائر الأمم
والحب فيه العطا بلا منن
مما حبينا به من النعم

والحب فيه الإخا سجية من

يسمو بنهج الإخا إلى القمم

والحب فيه الوفا لمتصف

بالبر والخير فائق الكرم

والحب فيه الفدا وأروعه

فدا ربوع الحمى بحر دم

****

درر العلمِ

تبني العلوم بيوتًا تزدهي أبدا
ما أجمل العلم في الأرواح متقدا!!
إن العلوم كما التسنيم مرتشفا
ياحبذا في قلوب الخلق معتمدا
فهي الشموس منارات منازلها
وهي البحار إذا ما شئت منتشدا
بالعلم كن سيدًا يسمو إلى زحل
يغازل النجم يبغي النور والرشدا
إن العلوم التي تعلي مرابعكم
لا تنطفي أبدًا صناعة بردا
خذها - أخي- سحرًا ياقوتة لمعت
أعظم بها نغمًا !! أكرم بها رغدا!!
بالعلم كن - يا فتى - نساجة دررًا
تصنع البحر ترياقًا ومعتقدا

****

سحرُ الفتونِ

لاحت لمن يرنو لسحر فتونها
والليل قد أرخى السدول على الدنى
والخلق قد ناموا وما نام الذي
سأل السما والبدر عن وصل المنى
قالت نجوم الليل : يا من لم تزل
تشدو لحسني في سهادك ألحنا
كم أسكرتنا من لحونك أنغم
طربت لمغناها العذارى ها هنا !!!
يا من تناجي في خشوعك أنجما
تسبي العقول لشدوها عذب الغنا
فأتت إليك مع النجوم كواكب
وهبت من الخلاق سحرًا فاتنا
فاسق الضلوع رحيق أزهار السما
وانس الأسى وانس المتاعب والضنى
واقرأ حديث الحسن في سحر الصفا
زد في الجمال تطلعًا وتمعنا
واخشع إذا الأنوار لاح ضياؤها
وارقب لقائي كلما فجري دنا

وآنقل إلى العشاق أروع قصة
تحكي على طول المدى أحلامنا

****

لستُ أدري

لست أدري كيف صاغ الفكر شعرًا
من عذاب النفس والحزن المريع
كل ما أدريه أني ضاق صدري
بعذاب هد في عمق الصدوع
كل ما أدريه أني فاض كاسي
والأسى في القلب قد هد الضلوع
ما ترى سر اغترابي وابتلائي
ومن الجاني على قلبي الوديع
قدر الشاعر في الدنيا ابتلاء
قدر الحساس في الدنيا فضيع
أي نبع في الدنا يروي فؤادًا
ضامئًا للأنس و الصفو البديع
أي بحر تلجأ النفس إليه
هربًا من واقع الدنيا الشنيع
أي أفق لا تغيب الشمس عنه
أي كون طقسه دومًا ربيع
أي حضن دافئ الأرجاء يؤوي
روح قلبي من مناخات الصقيع

نضج الحزن بقلبي فصرخت
وإوار الحزن قد صار دموع
وكان الدمع حبرًا في المآقي
لا يطيع العين والشعر يطيع
إن في الدمع كلامًا ذا شجون
يمنح الروح جلالًا و خشوع
ومن الدمع أحايين شجون
ومناجاة إلى الرب السميع
يا قلاع الصبر يا حضن الحيارى
يا خشوع النفس في سبح الهجوع
ما لنا إلاك في الدنيا ملاذ
فلتكوني صرحنا العالي المنيع
إن للإنسان عمرًا ذا فصول
وأحايين ابتسام ودموع
إنما الدنيا احتيار وابتلاء
والذي يهديه فكر لا يضيع

****

جديدُ الأنغامِ

منك يا شحرورة البحر التي في شدوها همس الخرير
قد خبرت
السبح في لج البحور
وإذا بي في ثنايا البحر خطوي
يوغل السير ولحظي يسبق الأشواق للحلم الكبير
أسأل القلب متى بي ركب شوقي
في مرافئ الحلم يرسي
حيث ألقى ما أروم
ولكم ساءلت شوقي عن دروب منك تدنيني
و أرنو للتي تبدو بإبعاد المدى النائي منارًا
حوله الأحلام تدعوني
وأصغي لحديث المد من موج تلا عذب النشيد
وإذا بي ويقيني أن سبحي في بحور قد خبرت السبح فيها
بمطايا مبحر من عهد ماضينا التليد
دونه ما كان بي ركب المنى يرتاد في بعد المدى
نيل المنى العذب الجميل

****

علمتني الحياةُ

حين أرقى لفهم كنه الوجود
والمغازي بخاطري تستقر
أرفع اللبس عن غموضي وأحيا
باليقين المريح قلبي يقر
فمتى اللبس عن وجودي يزول
إن ذاك الزمان يوم أغر
علمتني الحياة أشياء شتى
عبر هذا الزمان وهو يمر
بيد أني إذا تعلمت درسًا
لست مر الكرام عنه أمر
إن هذه الحياة مهد الوجود
والخيار الوحيد ألا مفر
إن هذه الحياة مد وجزر
والذي لا يفيد لا يستمر
إن هذا الوجود جسر عبور
لضفاف الخلود حيث المقر
وطريق معبأ بصراع
ليس ذاك القوي منه يفر

فتعلمت من وجودي التحدي
لخطوب الزمان وهي تكر
وتعلمت منه كيف العبور
لبلوغ الطموح حين أصر
بغيتي في الوجود نيل أمان
تنعش الروح بهجة وتسر
غير أني إذا تعثر حظي
لا أولي وإنما أستمر
هكذا الأنفس العظام تظل
في تحد وعزمها لا يخر

****

إلهي

إلهي أغثني وأنعم علي
فما لي سواك أراه وليا
وهب لي من الجود منك عطاء
ورشدًا به أستقيم سويا
إلهي العظيم الحليم أجرني
وأسبغ على النفس نورًا سنيا
هداك إلهي أروم وأبغي
فجنب جناني شرًا وغيا
إلهي الجليل تعاليت ربي
سموت جمالًا عليًا بهيا
أناجيك ربي بروحي وقلبي
فينهل دمعي على وجنتيا
وأسبح فيما تتراءى للحظي
وما من جلالك يسري شذيا
وقد برح الوجد بي في خشوعي
ورمت لروض بهاك مضيا
إلهي الغفور رضاءَك أرجو
وعفوك قصدي فخذ بيديا

أجرني من الغي ربي وهبني
هداك لكي لا أكون شقيا
دعوتك ربي بإيمان قلبي
مع الماثلين لديك جثيا
ومن صيروا الحب في الكون دينا
ومن هيؤوا للعبور مطيا
وأنت العليم بحال عباد
بصدق النوايا أتوك بكيا
وأنت إلهي الطبيب المداوي
لمن صار برؤه أمرًا عصيا
وأنت المجيب نداء منادٍ
أتى رجع صوته همسًا شجيا
إليك تناهى مناجاة داعٍ
يردد نبضه سبحًا خفيا
وأنت الملبي لمن قال ربي
أغثني إلهي وكن لي وليا
فمن نال منك الرضا يا إلهي
وهبته مجدًا وشأنًا عليا
وحق الثناء بصدق على من
عرفناه ربًا كريمًا سخيا

عرفناه ربًا رؤوفًا رحيما
عرفناه بالتائبين حفيا
فبشرى لمن له يا ربي قلب
جعلته ممن سواك خليا
وصنته من كل سوء وشر
بنور اصطفائك كان تقيا
وطوبى لمن من معين التجلي
بحضرة قدسك نالوا رقيا
وأن لا إلاه سواك يقينًا
شهدناه حقًا مبينًا جليا
هدانا إليك سليل كرام
بعثته فينا رسولًا نبيا
عليه صلاتك في كل حين
مباهج تترى صباحًا عشيا

****

الصحوةُ

أبيت وأضحي وعقلي يئن
لشعب يضيع بدنيا الخطوب
لشعب تولى صريع الغواني
وكاسات حمق ونار اللعوب
وأعجب منه فكيف تردى
لنوم عميق وفعل كذوب!!!
وحكامنا في ذهول ذليل
وفي ظلمة في ضباب سروب
فيا أيها الشعب لملم قلوبًا
وأسرج دروبا كشمس الغيوب
ويا أيها الشعب أنزل بدورًا
وأورق غصونًا بأرض جدوب
فلا بد من ضوء فجر جديد
فيبسم في الكون عطر طروب
وتشرق قدس كنجم وليد
وتزهو بثوب بديع عذوب

****

يا حاديَ الركبِ

يا حادي الركب لملم قلبي الساري
أسرج دروبًا بأنغام لسمار
واهتف بأمجادنا في كل ملحمة
يا سيدًا لم يزل ضوءًا لأقمار
يا حادي الركب في دنيا مشاكسة
في دنيا مؤمركة تسطو بمنشار
أنزل علينا يواقيتًا ونرجسة
إنا رأيناكمو بدرًا بأسحار
يا حبذا ريحكم في كل مجتمع
يا حبذا عطركم سلسال أنهار
يا حبذا ناركم في كل رابية
تقري الضيوف أغاريدًا لأزهار
يا حادي الركب في إعلامنا شرك
يفتت الدر في أضلاع عمار
يا حادي الركب ها قد ملني زمني
خذ بي إلى زمن يسمو بأحرار
واجعل بقلبي رياحينًا وأخيلة
يا سيدًا لم يزل في شعري الجاري

يا سيدًا وجهه أنوار لؤلؤة
صنع عبيرًا زها في خد جلنار

****

السهدُ

إن يطل ليلي فلا أخشى من الظلماء في ليلي الطويل

إنما أخشى من السهد وما في السهد من هم ثقيل

أرقي والحزن والذكرى وما ينتاب قلبي من هموم

كلما أستعرض الأحيان في صمتي أرى طيف الأسى
يغتال أحيان الزمان

فتتراءى بخاطري الأفكار تقتلني وتزدحم الخواطر والشجون

وتعصرني الآلام والقضايا وتنهشني النوازع والضنون

فأحيا مجنح الأفكار وحدي على قلق تهدني الشؤون

ومن عمق الشعور حديث نفسي وغيضي في سحائبه
هتون

نعم صوتي يعبر عن كياني صدى زمن تتوجه الدهور

فلا تكن لائمي إذا اهتز حسي وشدا القول من مشاعر نفسي

حيث كنت ألثم الأنداء من ثغر السحاب وأعد للغد الظمآن

أقداحَ الشراب

****



السيرة الذاتية

الاسم : محمد أحمد عزام

متزوج و لدي أبناء

المهنة .

تقني أول ٱلات طبية و تجهيزات كهربائية و إعلامية.

عدت للغتنا العربية بقوة بعد أن اكتشفت أن والدي رحمه الله حافظ على ثروة مكتبية عن والده وهو جدي رحمهم الله جميعًا تعد فوق ألف كتاب وقال لي أنا بالذات دون سائر أخوتي حيث لاحظ انني مغرم بالمطالعة و لكن باللغات الأجنبية .

وعند محادثته في موضوع الكتب العربية التي بحوزته فاجأني بقوله: هاأنذا حافظت على هذه المكتبة رغم ضيق العيش و الرجل منكم من يقرأها و يستخرج فوائدها .

ففجر كلام والدي رحم الله و والدينا و والديكم طاقة لا أعلم مأتاها .و لكن انتهت بالغوص في بحور زاخرة .

وأجمل غوصة بطبيعة الحال في كتاب الله و كتب حديث رسول الله عليه السلام لأن كل العلوم تؤدي إلى اكتشاف قدرة الله عز و جل.ومن ثم طاعته في كل ما أمرنا به عز و جل.

لا تسألوني كيف طوعت لغة الضاد حتى أطاعتني.

إني أحمد الله و أشكره على عونه لما رعاني في المرور على كبار النظار في الخليقة و بلغتنا العربية لغة القرآن و النبي العدنان صلى الله عليه و سلم.

و لا أنكر فضل العلوم الحديثة أيضًا لما لها من ارتباط بالنظر في خلق الله و مجاراته صناعيًا.

فسبحان من قال .

سنريهم آياتنا في الآفاق و في أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق.

من هناك انطلقت في عالم الكتابة

و أرجو العون من الله أن أفيد و أستفيد ما حييت و أن يغفر لي ما صدر مني فذلك اجتهادي.و من اجتهد و أصاب فله أجران و من اجتهد و لم يصب فله أجرٌ واحدٌ.

*****

الشاعر : محمد أحمد عزام - تونس

رسالةُ الأدبِ

الحمد لله الذي جمعنا بالأدب
و سخر لنا العلوم و كل سبب
والفضاء والذرة و الإلكترون.
والحرف والمعنى و الركب.
و لغة القرآن أم كل اللغات
ولا غرابة لغة نبي العرب.
عاشت أوطاننا حرة أبية
قوية طموحة لأعلى الرتب.
والله معنا ما دمنا نذكره.
فهو مولانا وإليه ننتسب.
وصلى الله على نبينا محمد.
رسول العالمين بلسان العرب

****

نداءُ الضميرِ

يا صديقي تأمل الكون واعتبر.
إن فيه عجائب قدرة رب البشر.
انظر الشمس في السماء طاقة.
بها تستنير الأرض مع القمر.
والنجوم سابحات مسبحات.
تسجد لله مع النخيل و الشجر.
ولكن عقول حكامنا غابت.
وغاب عنهم التفكير و العبر.
وتناهشوا على كراسي خاوية.
إذا صعدوها تلاشوا في حفر.
فضاعوا و أضاعوا أوطانهم.
وغدوا أضحوكة بين البشر.
والشعوب على عهد الحمى.
و قد أتى اليوم المنتظر.
إلى النضال و لو بإلقاء حرف.
تعش عزيزًا كريمًا و حر

****

أرجوزةٌ

شاعر تعرفه.
شهدها يرشفه.
ثغرها مبسم.
لي أنا تصرفه.
دينها عندها.
سترها معطفه.
قلبها مطمئن.
مسجدي تعكفه.
إنها موطني.
ودها أقطفه.
هذه بهجتي.
في الحيا أوصفه

****

في السوقِ

تحتار في السوق فما تدري
أي بضاعة سوف تشتري
ترى أكداسًا من كل صنف
و فاتنات الحسن إليها تسري
ومن في الأسواق غير نصاب
و محتال وغر و بياع شاري
و إني لمفتون بالتي تتبختر
و أتبعها أين تمضي بنظري
فما بالها الغراء الفرعاء
تحس بي و تتجاهل أمري
و قد تراني أمر مع التائهين
و في سر الوجود يجول فكري

****

يظنونَ

يظنون أن المتقاعد أتم الحياة.
ويحسبون أن ما أمامه إلا ممات.
و ينسون أن الدنيا انقلبت كلها.
وصار المتقاعد يعول عائلات.
أبناؤه إما صغارًا و إما كبارًا.
صغارا في المدارس و الروضات.
كبارًا فهم مثله معه متقاعدون .
والجراية واحدة ليست جرايات.
مشيب فاق الشباب في همه.
بالسواعد بالأفكار و الحركات.
اسألوا عنا المقاهي تخبركم.
فهي على من قبلنا شاهدات.
كيف كانوا قبل ضمهم في
قبرهم يشتكون في سكات.
أي يوم للمسن يسعى لهم.
أهذا يكفي أم هي خزعبلات.

الحب هو و المتقاعد واحد
وهو محب في كل الحالات.
إذا أحب أحب بزيادة وهو في.
هذا المجال ريادة و له باقيات.
إنني أشكرهم و الآن صرت هم.
كيف و هم من علمونا الحياة.
كل من يسري على الأرض نسلهم
من شباب و كهول و نساء و بنات.
هل وفينا بحقوق المتقاعد وهم.
ينتظرون ما تقوله الحكومات.
والكلام مفيد إذا اقترن بأفعال.
هذه كلماتي و ستتبعها كلمات.
الحمد لله الذي أحيانا مسلمين .
و ذكر الله أفضل كل العبارات.
والصلاة و السلام على نبينا.
من أتم الأخلاق و ختم الرسالات.

****

هيبةُ الإسلامِ

سبيلنا سبيل واحد فاقنعوا
إسلامنا قوتنا به تجمع
يهابنا الأعداء إن عدنا لربنا
هذه الحقيقة لها فاستمعوا
فرقونا عن كتابنا فاعتدوا
وضعفوا حكامنا بما سعوا
لكننا على العهد وشعوبنا
لا تهاب الموت فليقنعوا
نحن بالإسلام سلام إننا..
مسلمون مسالمون نسمع
ألا يظن علينا الظالم يقدر
نحن له بالمرصاد و نمنع
لا نهاب الموت لأننا أمة
لله رب العالمين نخشع
افشوا السلام يا بني آدم
فبالسلام نعيش و نجمع

****

القدسُ

ألا هبوا لمجدكم يا مسلمينا
فإن القدس أرض لا تهونا
وقولوا مثل ما قال المهلهل
متى كنا لأمريكا تابعينا
وقولوا للإفرنج أنا صبرنا
فما بان منكم إلا جنونا
أردنا منكم سلامًا و عهدًا
و قد أوفينا بما عاهدونا
و قد لاح من الغرب ظلمٌ
و قد بينوا نيتهم تبيينا
أرادوكم ضعافًا ففرقوكم
و زرعوا بينكم بني صهيونا
و زادوا ضعفكم لما فرقوكم
عن شعوبكم و أنتم تنظرونا
أليس للحكام رأس و عقل
أم رؤوسهم ترى حجرًا و طينا
أليس الحر من رأى و اعتبر
أليسوا على ما يجري شاهدينا

كم من وطن يفتك أمامهم

وكم اعتداء على آخر يرونا

أيا من أمامك نصي الآن

ألم يقل المهلهل اليقينا

ألم يقل إذا ما عماد الحي

خرت تجدنا نحن الأيمنيا

وتجد بني عمنا كلهم معنا

و هم في الوغى أيسرونا

أيا من تقرأ الآن هذا النص

أأخبرك أم تخبرني اليقينا

هم جهلوا علينا كما شاءوا

ونحن لم نجهل فجهلونا

وقد كان بيت الشعر صاعقة

والآن بحور الشعر بلا رنينا

ألا يسمع الحكام أم بهم صمم

أم تراهم عادوا أميينا

و الأمية كانت كمالًا لأسلافنا

و قد كانت فطرة لمن سبقونا

على الأمية أنبتت رسالتنا

رسالة من أعجز العالمينا

بقرآن منزل فيه كل الحكم
من خالق القراء الكاتبينا
على لسان النبي الأمي محمد
عليه سلام رب العالمين
ولم يبق من شعرك يا مهلهل
إلا الصحن و الخمور الأندرينا
و الحص و الشعشعة كثرت
و ذاك يسكب المال مهينا
أما الطفل الذي يبلغ فطاما
قد نسيناه كما كثيرًا نسينا
مع هذا وذاك نحن للعز لغز
بما بثه الله من علمه فينا
على لسان من أوتي البيان
و قد بين لنا القرآن تبيينا

****

الليلُ الجميلُ

أيها الليل الجميل لماذا تغيب
إن من أهوى و تهواني طروب
تسمع الأنغام منك فتسألني
أأنا الليل أم أنا حب مصيب
فتلامسني فتسمع نبضي
فتقول هذا قلبي يذوب
فتكون الروح روحًا واحدة
و يكون قلبنا منا و القلوب
ومضينا و نمضي كل ليل
والمكان و الزمان دروب
إنني أهوى الليالي والكتاب
والكتاب رماح و نبال وحروب
أيها الليل الجميل لا تنجلي
ففي الإصباح واقع منكوب
فساد ونفاق و نقاش عقيم
عم النهار و الأسعار لهيب
أيها الناس اطلبوا الليل معي
فيه ذكر و خشوع و طيوب

.وامقتوا ما في النهار و انتهوا
وأصلحوا إن أمر الفساد رهيب
أيها الليل الجميل لا تنجلِ
فالنهار لعوب و كئيب و كذوب
سرق مني القوافي و الروي
إنه كان بالقريض دومًا لعوب
إن لليل هيبة و حنينًا و حبًا
وذكرًا و سرًا و أذكارًا تطيب
إنك يا ليل بحر سر الحياة
والبحار تموج و تقر و تتوب
إن لليل نجومًا وأقمارًا تدر
وفكرًا و عقلًا و أزمانًا تجوب
إن لليل عند الله شأنًا عظيمًا
من أقام الليل حتمًا لا يخيب
فإذا جاء النهار و هو آتٍ
طلبناك أيها الليل فتجيب
أنت للنفس رفيق ناصح
أنت عقل و فكر و حبيب
هذا نظم و النظام غريب
والإله ليلٌ و نهارٌ قريب

الحرفُ يجري

الحرفُ يجري و المعاني تطير
والحب يجمع و المعالي تسير
واللفظ يروي حكايات الزمان
والقلب يملك و اللسان وزير
والعين تدرك كل لون ظاهر
والأذن تسمع كل صوت يجير
والأنف يحنى لكل عطر و رائحة
والجلد حارس صامت و يدير
من ينقذ الأرض و الأمن فوقها
و يعود زمان الأمس خير مطير
مدوا الأيادي و انقذوا ما تبقى
والعون ممدود من الله القدير
لا تتركوا الأرض تستغيث بصمت
وأدركوها فإن الأمر جدًا خطير
هبوا بأقلامكم بالحرف و المعاني
ترجموها على الميدان حبًا ينير

****

الدنيا

إنما الدنيا وما فيها راحلة
وللنفوس ذكريات فاعلة
وللقلوب في الحياة هيام
مسكن الروح للروح مائلة
أيها العقل المفكر السابح
في بحور وفضاءات عاقلة
إنني رمت المعالي كن معي
لا نهاب النائبة و النازلة
والأخوة بيننا عقد قديم
نرتقي سلم الأفعال الفاعلة
ونهيـىء كل أرض بالعلوم
تثمر بعد أن كانت قاحلة
والأدب سر العلوم كلها
بنظم و نثر و أشعار عاجلة
لنجسدها على الأرض تخطو
بخطا ثابتة و حياة ماثلة
هكذا الدنيا لابد راحلة
والذي يبقى أخلاق فاضلة

تمغزة و الشام و تمغزة

تروي قصة فيها عزة
بينهما مسافات تهول
والأمن مضمون بهزة
دمشق يا رمز النضال
أنت للأمة معزة
صبرًا يا دمشق صبرًا
و أزي معشر الظلام أزًا
دمشق يا درة سوريا
و درة الخضراء تمغزة

****

من هيَ

قالوا من هي قلت الأبية
الحرة البطلة الفلسطينية
لا تهاب لا الموت و لا السجون
على أرضها تدفع كل أذية
شعب جبار بالرجال و النساء
رافعين رؤوس الأمة العربية
ألا أيها الحكام تنبهوا للخطر
ألم تستوعبوا اللعبة القوية
ألم تعلموا أنكم في المنداف
إلى متى و أنتم تحت التبعية
إلى متى يا أيها الأغبياء
ترسم بينكم حدودًا وهمية
فالشعوب كلت و ملت و تحطيمها
وجب على كل نفس أبية
إن بني صهيون بضع آلاف همج
فكيف وقفوا أمام أمة إسلامية
أمة كانت الأمجاد تطلبها
و كانت في الزمان خير عطية

كانت ولا زالت بشعوبها قوية
فمتى أيها الحكام تعلنوها سَوِيًّا

****

خبرتُ فكري

خبرتُ فكري فاعتقلت حياتي
وناديت عقلي فاستجبت لذاتي
أنا لست ضادًا و لا كل اللغات
أنا محض فكر و عقلي قناتي
أنا القرآن إذا تفاخرت نفسي
حفظت الضاد و الضاد رواتي
وصفت الكون و الواصف الله
وإن العلم مني ومن حبي آتٍ
شرفت يا أيها الضاد بالقرآن
وزدت ضوءًا بخاتم الرسالات
أنا لا أقول أنا ضاد أنا مسلم
عروبي و توحيد ربي غاياتي.
ومحمد من آوتي الضاد كلها
رسولي عليه أفضل الصلوات

****

أنا لي حكاية

أنا لي حكاية مع الطب فاسمعوها
و حضروا الشاشات لذلك و اطبعوها
أنا العون في الصيانة و الإطار يعرفني
فآلة الطب شاهدة عني فاسألوها
ألا أيها الطبيب و الأطباء معًا
فالطب منكم ضاع فاجمعوها
ألا إن الطب و التطبيب معًا
مغلقة عليها الأبواب فافتحوها
ألا يظن الطبيب بالطب و حده
العالم هذه خدعة فابعدوها
فالطب فر من الطب و الأطباء
و هذه حكمة من الخالق فافقهوها
كأني الطب و التطبيب معًا
فلا غير الشهادة تنقصني فوقعوها
فإن للنفس آلة و الطبيب فيها
فلا غير النباهة نائمة فأيقظوها
ألا إن الداء و الدواء معًا
من فعل صنع النفس فعالجوها

كأن النفس نفوس مجمعة
فاجعلوا العقل أميرًا و احكموها
كأن الأجساد آلات مجمعة
فادرسوا علم الصنائع و أتقنوها
كأن آلات الطب هي الطبيب
تباشر المرضى كرها فراقبوها
ترى هذا الطبيب أنوعًا ملونة
في خدمة العليل حذارِ فجانبوها
ترى جديد الطب ناطقًا بلغاته
فهي غير اللغات فادرسوها
ترى هذا الجديد في الأقسام يغني
فالألحان منها تعابير فاشرحوها
كأن اللحن يفرح طورًا و طورًا
يبكي فهي تنادي فأجيبوها

****

ماذا أقولُ ؟

ماذا أقول و حتى الحرف يخدعني
عند المديح و حتى الهجاء يا وطني
لا زلت أذكر أني كنت فيك معززا
و كنت عند تأوهي بعطفك تغمرني
و ما زلنا نحن أبناؤك على العهد
فماذا جرى حتى تركتنا للحزن
أمن حكومات تعاقبت بلا نظم
أو من شعوب تكاسلت إلى وهن
أين الشهامة والإقدام في العمل
أين العلوم التي كنت لها خزني
أين الرماح و السيوف و الخيل
أين ابن كلثوم وعنتر في فني
أين الخير في أمة أخرجت للناس
و كانت إمامًا و إمام الكل في العلن
هذي حروفي تناثرت عبراتها
معاني تروي لي حالي مع شجني
فقم هداك الله لإحياء من مات
أو حمل علم و كن بالجد ذا وزن

يكفينا ما مر على الأجيال من قبل

لنعلم و نعمل ونفعل ومن ثم نبني

****

الشعرُ شاعرٌ

يسألون هل هو شاعر
قال لا لسته بل أنا ثائر
سألوه ما هو بحرك
قال إني أنا بحر و لست وافر
قالوا كيف تكون شاعرًا دون بحر
قال إني أصطاد في البحور كل جائر
قالوا حر نظن شعرك أنت محدث
قال لا بل أنا الأثر والقديم زاخر
قالوا نثرًا إذا تتبع في القصيدة
قال عجبًا بل سبب هل أنا دائر
أترون حروفي كضيوف عندكم
أنظرتم في المعاني لماذا أنا حائر
كم خليل قد انتهى و كم شعور انمحى
وقول قائل من برور غير بحر هو حاظر
قالوا ليس حُرًا من يقول هناك شعرًا
قال إذا من يكون ها هنا حرًا وهو ناظر
أليس ثمة في المعالي كأقوالي واللحن عالٍ
أليس سر في المغاني يدمر به المباني و المعابر

قالوا له الشعر رمز الشعر فخر الشعر كنز وهو عز
قال لا القول فعل بارتكاز الفعل شعر باعتزاز و أنت عابر
الشعر قوة و حياة الشعر هو و هو القناة
الشعر توا هو حي كالنسور هو طائر
قالوا له الشعر بحر قال لا الشعر بر
قالوا له الشعر مقيد قال لا الشعر حر
قالوا له الشعر أوزان قال لا الشعر ألحان
قالوا له الشعر إلهام قال لا الشعر أنغام
قالوا له الشعر مغنى قال لا الشعر معنى
قالوا الشعر خليلي قال لا الشعر دليلي
قالوا الشعر عمودي قال لا الشعر عهودي
فقالوا و قال و قالوا و قال ثم قالوا فقال و الليل طال والنهار مال و الزمان
استحال والمكان استطال حتى استشعر الشعر و شعر و اشعوعر و اشتعر
و اشعر و تشعر شاعر و شاع شعاع شعره من شعره
فأشار و أشعرهم انه الشعر و الشعور شاعر من شعره
أنا أنا الشعار
أنا السلاح والرماح و الشعر القداح في الأفراح و الأتراح
أنا أنا الليل أنا الخيل أنا أنا الأقفال و المفتاح
أنا أنا الصد والبعد أنا أنا الحب والقلب بواح

أنا السلام أنا الإقدام أنا الدرب أنا الحرب و الصلاح
أنا من أنا أنا العمود أنا العهود أنا الجدود و الرباح
أنا الحرية أنا السرية و الأيادي القوية أنا الرياح
أنا المزعزع أنا المشعشع أنا المقعقع و المشجع للفلاح
أنا الشفاء أنا الدواء أنا الهواء والفضاء و النقاء للجراح
أنا الشعر أنا الشعر والشعر راح ثم بان و عاد فلاح
الشعر عيد و سعيد و مديد و شديد وسديد باقتراح

****

بلا قيدٍ

يا صديقي إن في هذه الدنيا نظام
شاهد الكون و اعتبر إن فيه التزام
فالشموس سائرات و النجوم عابرات
طائعات خاشعات دون لغو و كلام
الأمانة ما الأمانة أشفقت منها الأراضي
والسماوات سبع أشفقن أيضًا لسلام
إن في الإنسان سر حمله كل الأمانة
أي سر أي فكر أي عقل أي قول للكرام
كل الأرض تعشق الشمس تدور حولها
وكذا البدر حول الأرض يدور باحترام
هكذا كل شيء في السماء مطيع لربه
فيدور ساكن هذا سر من قديم التزام
هذا علم و العلوم فيها أعاجيب تحير
تحت بدر الحب حركات تبدو استقام
مستقيمة من مركز الأرض و محيطه
وإليه اتجاهان تسمى استقامة ترام
إن للغرب احتيالًا و احتكارًا للعلوم
أخذ منا و مما تركوه لنا الأعلام

أخذ من الشيخ إبن سينا و ابن رشد.
والفارابي و ابن خلدون علم الأنام.
رتبوه درسوه نظموه ثم طبقوه لهم.
هكذا أخذوا العلوم و غيروها بإحكام.
ثم أعادوا صوغها بألفاظ غيرها
و أعادوا نشرها برموز لا كلام.
أوهمونا أنها هم من كانوا أصلها.
هذا خداع واضح قد كانوا ظلام.
كانوا يخافون من الغول و العنقاء.
كانوا لا علوما لا ثقافة ولا سلام.
في حروب بينهم و جهالة عندهم.
حتى خالطونا فتنبه منهم لئام.
هذي حقائق كشفها واجب علينا.
كان نظمًا كان شعرًا أو نثرًا لا ملام.
إنما العلم واجب وهو حق ليس كاذبًا.
شرحه للناس أوجب ببساطة و إلمام.
ان في السر بساطة لو درسنا الانحطاط
و علمنا أين نغدو كيف نشدو بالأنغام
هذا و الذرات تجري وبالأقوال هي تسري.
مثلما تسري المجرة دون إخلال و صدام

إنما الإنسان كتلة مثله كأي نملة مثله كأي.
نخلة مثله كأي ذرة من تراب سره مع الكلام.
هكذا إذا تكلم بان فيه ما تعلم لاح منه .
فكره بان منه عقله والنفوس و أوهام.
كل حب كل صب كل عشق كل شوق.
يطلب كل الحنين و يرجو فيه مقام
إنما الإنسان فكر هو عقل هو روح .
هو نفس تعتني هو ليس كأجسام
إنه كائن معزز على كل مخلوق مميز.
كرم و علم و حاز كل مكرمة بالتمام.
كل ما في الكون عنده و بعلمه ناطق.
يعلم أو يجهل عاشقًا للحياة و السلام.
أرسل الله الرسل بينوا كل السبل.
وأزاحوا الجهل حتى ختمت بإسلام
ختم الله الرسالة بالنبي ذي البسالة.
هزم كل الجهالة عالج كل الأسقام.

****

ألا اعلموا

ألا اعلموا أوّلًا أني الفخور
بأصلي و جذوري و أوطاني
ألا اعلموا ثانيًا أن الأوطان
هي علمي و عملي و وجداني
و اعلموا ثالثًا أن الجذور
في كل أرض العرب بلداني
فاعلموا إذًا و تأكدوا معي
أن العلم في كل العالم بستاني
تراك كالفلاح في أرضه
جامعًا فارقًا فاعلًا متفان
وفكرك يكسى صورًا شتى
كأنك سابح في ألواح فنان
أيا كتاب ما لك صامت
هل أسير أنت عند سجان
ثم من تكون أنت يا هذا
حتى تقوم خطيبًا بالمعاني

****

كلما قبلتُ

كلما قبلتُ وردة فاحت بالعطور.
وبدت أحلامنا تتفتح كالزهور.
وشموع الحرف تهزم كل ظلم.
والمعاني تعلو فوق كل الأمور
والظلام لا بد يومًا عليه أن يندحر.
والقدير نور فوق نور فوق نور.
والأصول و المبادئ و الأخلاق.
كلها تطفو وتعلو على كل غرور.
والحروب تشن علينا دون سبب
و الزمان يعود. والحياة. تدور.
نحن لسنا ضعافًا و لكن صدمنا.
فمتى هذه الصدمة تغدو مرور.
نحن في الإسلام تحيتنا سلام.
فمتى هذا السلام يعم ثم يزور.
فكفى أيها الغربي الظلوم دمارًا.
ونفاقًا و احتلالًا و إلا سوف تغور.

****

مطبوعتي نثريةٌ

مطبوعتي نثرية سميتها ذرية
مطلوبها العيون نظرتها قوية
منطوقها طيور وكلها سلام
مطلوقة الجناح وعشها حرية
موطنها القلوب وكل من عقل
مأثورة الكرامة وكلها حنية
مخطوطتي طبعتها توة وتوة
مسبوكة الحروف أذرها جهرية
معشوقتي بهية و كلها محاسن
تحضنني بدفء وريقها شهية
وصلتها وصالًا كأنها الزمان
كأنني في جنة تضمني حورية

****



السيرة الذاتية

الاسم : هاني عبدالله حواشين

عمان / الأردن

مواليد : المنسي : حيفا ١٩٤٨ .

ليسانس : اللغة العربية وآدابها / جامعة بيروت العربية / الإسكندرية / ١٩٧٣م .

متقاعد / وزارة التربية والتعليم

أمين مكتبة متفرغ / ٣٢ عامًا

أعمالي الأدبية : صدر لي :

١- جذور الزيتون / شعر عن فلسطين والنكبة / ١٩٩٤ م

٢ - عندما تتهاوى الأحلام / مجموعة قصص قصيرة / ٢٠٠٧م.

سيصدر قريبا إن شاء الله تعالى :

١- اعترافات طفل بائس / شعر اجتماعي

٢- باقة ورد / مجموعة أناشيد للأطفال .

*****

الشاعر : هاني عبدالله حواشين - الأردن

هويةٌ

لعينيك أشدو
وأكتب كل القصائد
لعينيك يجتاح قلبي حنينٌ
فأقضي الليالي ساهد
لعينيك عاف الصغار المراجيح
والجري خلف الطرائد
وصاروا رجالًا بيوم
لكل الحجارة صاروا سواعد
لعينيك باعت عروسي خلخالها
وليلة عرس لها والقلائد
وأمي سدت نوافذ طابونها
وزمت شفاها ، وراحت تجاهد
لعينيك عاف أبي قهوة مرة
وعاف ببرد الشتاء المواقد

وأقسم في كل غال يمينًا
ولو بعد دهر لعينيك عائد
لعينيك كل النشامى تداعوا
لأنك أنت هوية " فاقد "

****

وماذا لو ؟

حنيني ازداد فاض بقلبي الوجد
إلى بيت له الأشواق تمتد
قضيت العمر أحلم في رجوع
ومر العمر والأحلام تنهد
مآسٍ خيمت في ساح أمتنا
و إن فرجت تعود تعود تشتد
فتلك دروبنا بالشوك طافحة
وآخر دربنا عتم وسد
وتلك بيوتنا ردمت بلا سبب
وتلك زروعنا بالنار تتقد
وماذا قد جنينا من تخاذلنا
ومن " صلح" ظننا أنه السعد
نصيح .. نصيح .. لا أذنٌ لظالمنا
ومجلس أمننا "بالفيتو" ينعقد
وتلك صغيرة صاحت : أيا وطني
فجاء الرد : زنزان ... وقيد
وسجن لست تدري منتهاه
أمثلك يكتوى بالسجن عهد ؟!* ١

وعهد الله أن نبقى على عهد
لعهد عاهدت "معشوقها " عهد"
بني صهيون لا عهد ولا ذمم لهم
تاريخهم بالغدر مسود
كذلك دأبهم من فجر أمتنا
فكم نكثوا وكم قتلوا وكم هدوا
فماذا لو ومضنا مثل برق
وجلجل صوتنا .. كالرعد يرتد
وماذا لو بقيد كبلوا زندًا
فرسم القيد فوق زنودنا مجد
دم الشهداء يعبق في مساجدنا
همو عشقوا وفاض العشق والوجد
تخلى"العرب"عن قدس وعن حرم
وخل الأمس صار اليوم ضد
فيا رحمن فرج كرب أمتنا
تمادى الغي .. جاوز حده الحد

* ١ : عهد التميمي / فلسطين المحتلة .

****

ما كان القول مجديًا

ما كان قول دون فعل مجديًا
والبذر دون عناية لا يفرع
أو كان فعل قد تشتت مفزعا
أشلاء ليث شتتت لا تفزع
دمعي على الخدين يجري شاكيا
من هول ما يجري بنا ،أتوجع
ذبح وتشريد وهدم منازل
وقنابل تعلو، وأخرى ترجع
ومخالب الذئبين تنهش لحمنا
وتجوب في الأرض الطهورة ترتع
كنا وكانت في الأعالي شمسنا
ولغير رب واحد لا نركع
كنا وما زلنا ، لو أنا ننثني
عن فرقة عصفت بنا ،نتمنع
انظر إلى بغداد كم عاثوا بها
قتلا وتدميرا ، ولما يشبعوا
انظر إلى صنعاء سوريا إلى
كم آهة صعدت، وسالت أدمع

هم يقتلون ، ويذرفون دموعهم
وكذا الثعالب حين تغدر تدمع
رفقا بنا - يا سادتي - ضاقت بنا
يا ليتنا - من فرقة - نتجمع
يا رب فرج كربنا ، و الطف بنا
فلعلنا، يومًا لهديك نرجع

****

زهرةُ الكونِ

لا .. لا تقولوا لم نكن فيها
الكل شارك في مآسيها
والساكتون عن الرذيلة مثلهم
مثل الذين تمرغوا فيها
خلفتموها للذين تجرأوا
فبغوا بها قتلا وداسوها
وتلطخت أقداسها صمتت
مآذنها وقلتم : ما لنا فيها
من حولها، أهل لها ، أولى بها
فليدفعوا .. والرب يحميها
ها نحن نشجب كلما يجري بها
ونقول : لا " والشجب يكفيها
يا عاشقي الشجب ليت بلادكم
في مأمن والخير يملوها
لا تحسبوا بعد الديار منجيا
فالنار – إن هبت – ستأتيها
عين و يد نحن في جسد إذا
شلت يد ... فالعين تبكيها

ودماؤنا في القدس في صنعاء
واحدة وإن .. بعدت أراضيها
دم يسيل مع الدروب وليس من
حر .... وإن كثرت بواكيها
يا عاشقي الصمت ، إن الصمت
ألبسكم ثياب الخزي ، فارقوها
يا أمة الإسلام قالوا: عبرة
والقصد يفهم من معانيها
أنسيتم " الثيران "حين تساقطت
من " غدر " أولها .. لتاليها ؟!
يا أمة الإسلام ثوري مرة
ولتغضبي – لو مرة – تيها
ولتعل – يا الله – في الآفاق صا
رخة ... فكل هنائنا فيها
يا قدس ، يا مسرى الرسول ووحيه
والنور " أشرق في مبانيها
يا "زهرة الأكوان" جف رواؤها
يا سعد من بالحب يسقيها

****

الصمتُ

الصمت عن هذر الكلام فضيلة
فاصمت ولا توقع لسانك في اللجج
ودع التفحش في الكلام ترفعًا
إلا عن الحق المبين ... ففيه لج *
بالصمت تحيا في الحياة مسالما
ومع الكرام ، إلى الجنان به تلج
وتغادر الدنيا بذكر طيب
والذنب مغفور كمن " للبيت " حج
أرسل حديثك في الأنام معطرًا
أوجز، فخير القول تحكيه " القفج" *
قول الحقيقة في زماني علقم
صعب كمن يعدو إلى أعلى درج
لكن صمتك مثل سيف قاطع
إن كان صمتًا عن تجافٍ أو فجج
فاشهد بصدق - إن دعيت - ولا تخن
كم قابع في السجن -من زور - ولج
الشرع ألزمنا بحفظ لساننا
يا سعد من حفظ اللسان من العوج

قالوا : وما أحلى الذي قال الأولى :
"الصمت من ذهب" كذا قول درِج

* لج : فعل أمر بمعنى : ادخلْ .
* الققج : مختصر لجملة : قصص قصيرة جدا .

****

السيجارةُ داءٌ و فناءٌ

قد كنت فاتنتي بليل مقمر
والآن هيا .. عن دروبي فلتغيبي
إني عشقتك ذات يوم مكرهًا
وهرعت نحوك عندما اشتدت خطوبي
وأقمت ما بين الشفاه مليكة
قبلت خدك مثل تقبيلي حبيبي
لما لثمتك ذبت واشتعل السنا
وظللت ما بين الشفاه تذوبي
رافقت دربي من سنين طويلة
أنَّى اتجهت فأنت ظلي في دروبي
لكن غدرك قد تمادى ضره
لونت دمي بالسواد وبالشحوب
وعلا دخانك مثل سحب قاتمًا
في سقف بيتي مالئًا حتى الثقوب
إني عشقتك حين أرقني الهوى
فحرقت أحشائي ، حرقت وجيبي
وملأت صدري "غصة " لا تنتهي
وملأت جيبي من سمومك بالحبوب

والناس قد كرهت لقائي من شذاك
فريحه ... نتن كرائحة العطوب
من أجل عينيك النقود تطايرت
وثقبت - من أجل العيون - جيوبي
ما عاد بي شوق لغدرك فارحلي
قد كان عشقك من كبير ذنوبي

****

صررٌ مِنْ ذهبٍ

قال لي : ما أروعه !!
قلت : قلي ، ما معه ؟!
قال : شعر و بيان
قلت : لا ... لن ينفعه
سوف يحيا في شقاء
وهو يحصي أدمعه
ساحة الشعر بوار
في الجهات الأربعة
بعدما " الصرة " غابت
غاب عنه مبدعه
صرة الفضة كانت
تمنح الشعر سعة
صوتها يلهب وجدان
الذي قد يسمعه
يتبارى الشعر فيها
في سجال ودعه
تجعل الشاعر يهجو
كل من جاء معه

كان شعرا لا يجارى

سامقًا ... ما أروعه !!

"صرة " الفضة صارت

في زماني قبعة

لم تعد تشعل حربًا

أو تؤدي منفعة ،

بعدما غاب " الرشيد "

كلها غابت معه

****

أنانيةُ عاشقٍ

قالت وقد أيقنت أني بها كلف
لا تدعِ الحب إنّ الحب مختلف
الحب عندي عشق لا حدود له
إن قلت: آهٍ يقول الحب لي: ألف
الحب عندي ليلٌ أنت تسهره
في لوعة ... ودموع العين تنذرف
إن غبت يومًا يقضي الليل في كمد
أو غبت شهرًا .. فذاك النوح والخرف
ظلٌّ يلازمني لا شيء يبعده
من خوف بعدي عن العينين يرتجف
إن رام عطرًا .. فإني الورد يشممه
أو رام علمًا ..فإني الكتب والصحف
أو رام عشقا .. فاني الخد يلثمه
أو رام نومًا فإني الفرش واللحف
إن غاب عني فطيفي سر أدمعه
أو يدن مني ..فإني السعد والرهف
ذاك الحبيب الذي أهوى وأعشقه
من غير هذا ..فإني لست أعترف

متى ؟!

كان في يوم خليلي
كان ظلي وظليلي
ضمه الصدر حبيبًا
بين جنبي غفا
لم يفارقني بيوم أو بيوم
غاب عني أو جفا
شده "الشوق" لغيري
غاب عني واختفى
قال : يا مالك قلبي
" نزوة" مرت بدربي
لن يطول البعد مني
فأنا طبعي الوفا
مرت الأيام تمضي
زاده البعد جفا
وأنا من فوق جمر
مر عمري وانطفى

كم له تاقت عيوني
كم له القلب هفا
فمتى يا " خل " تأتي
اشتكى حتى الوفا ؟!

****

لا تسلني

لا تسلني كيف لو أنا التقينا
ينبت الورد على صخر الدروب
ويذوب الثلج من دفء يدينا
ثم يغدو إن تعانقنا لهيب
لا تسلني كيف يحيا في خيالي
بعدما غاب وأضناني المغيب
كل ما أدريه أني .. في خيالي
الحلم مني يفعل الشيء العجيب

****

نونيةُ العجائبِ

إليكم يا صحاب أبثها الأحزان
وأبدأ بالسلام سلامنا عنوان
أخط ، وهل سيجدي القول نفعًا
أحاول ... ربما أن تسمع الآذان
تغيرنا .. تبدلنا .. وساءت حالنا
والناس كالطوفان في هذيان
ترى من حولنا عجب عجاب
ترى الإسراف والفحشاء والفلتان
ترى بيتًا يهدم فوق من فيه
ترى الأطفال .. أشلاء بكل مكان
ويقتل في بيوت الله من سجدوا
بإحرامٍ ..من صاموا وفي رمضان
ونذبح كالشياه وليس من يهتم
أو يغتم نذبح مثلما" الصيصان"
فكل " العرب " عندهمو هموم
وكلهمو ... بمعشوق له هيمان
فذا في حضن " غانية " تهاوى
وذا بخيوله يلهو .. وذا سكران

وذا للغرب باع العرب كلهم
وعن قرب سيقبض أبخس الأثمان
هنا الأرواح تزهق دون عد
هنا " الإنسان" يدفن دونما أكفان
هنا صمت وتعتيم لمن قتلوا
وعندهمو لموت " الكلب" ألف بيان
هنا صربيا هنا بورما هنا غرب يحاربنا
فأين سماحة الأديان ؟!.
وخبز فر من نار على عجل
ليخرج شاحب الألوان كالكتان
تقلبه ... وتبحث فيه عن أثر
لقمح أو شعير يفرح الجوعان
فليس سوى عجين ضم أصنافا
فمن قش .. إلى حصو .. لحب زوان
وتأكله على جوع... وقد بانت
على الأطراف منه أظافر العجان
ليفعل فعله فينا ... فمن مغص
إلى قيء .. إلى إمساك أو غثيان
وفي بعض المطاعم تشتهي لحمًا
وتدفع أنت ، والمأكول للذبان

تلوك اللحم نيئًا لست تهضمه
ومن تحت .. تلوك بنعلك الفئران
تزيّنا بأثواب مزركشة
ليزهو جلدنا ؛ والجلد كالقطران
تسمينا بأسماء ملفقة
وفارغة .. تتيه بلفظها الشفتان
فليلى قد غدت في لحظة لولو
وفاطمة أراها اليوم " فيفان
وغانية على الطرقات تمشي
تتيه بحسنها وتميل مثل البان
تفوح بعطرها وتدق كعبًا
على طرف الرصيف بخفة الغزلان
وماذا يفعل " العزاب "والهفي
فحولهم المياه ... وكلهم ظمآن
وماذا يفعل الشبان في زمن
يضم الفقر والإغراء والحرمان
وقالوا: إنّ والدها يصلي
ويقضي ليله بقراءة القرآن
وأن الأم قد حجت ثلاثا
وتتبع. صومها شعبان في رمضان

حمانا الله من "زيف" ألم بنا
وثبتنا ... برحمته على الإيمان
وبدل حال أمتنا إلى خير
فقد تُهنا وجاوز حده الطغيان

****

تعالَ صديقي

تعال صديقي نعانق بعضا
ونمضي سويا... يدانا بيد
نعيش الحياة بحب وود
وكل يكون لكل سند
كفانا اقتتالًا و غدرًا و مكرًا
كفانا عراكًا وهجرًا وصد
وماذا لقينا من القتل إلا
دموعًا تسيل وتجرح خد
أما تبصر الناس من حولنا كم
تمادوا بظلم .. وأخذ ورد
وعاثوا فسادًا ؛ فكم من قتيل
وثكلى تنوح .. وبيت يهد
وطفل يتيم .. وشيخ كليم
ومبتور ساق.. ومقطوع زند
تعال نعانق بعضا ، وننسى ال
ذي كان ما كان تخطيط وغد
ونرسم حلما لآتٍ جميل ..
ونبني حياة ... لأجمل غد

قبلَ الرحيلِ

العمر يمضي في التناقص والسنون
والكل يعدو مسرعًا نحو المنون
والناس في لهو الحياة كأنهم
ظنوا الخلود بها ، وليسوا خالدين
كل تمادى في الضلال وغيه
ونسوا الحساب ، وعنه ظلوا غافلين
ونسوا الصراط ويوم محشر جمعهم
يومًا يشيب لهوله ... حتى الجنين
فاسأل خطاك بأي درب قد مضت
في درب حق ... أم دروب العابثين ؟
واسأل يديك لأي مال جمعت
ما أنفقتْ .. ما أودعت.. ولمن يكون ؟
هل داعبت شعر اليتيم بلمسة
وحنت عليه ... وجففت دمع العيون ؟
واسأل عيونك هل بكت من خشية
في ليلة ظلماء ... أغرقها السكون ؟

هل عانقت سطر " الكتاب" وحرفه
أم لاحقت "ساقًا" تعرت من مجون ؟
واسأل فؤادك أين أسكنه الهوى
في أي " دارٍ " من بيوت الساكنين ؟

****

رسالةٌ منْ فوقِ الماءِ

يا ذات جلباب وشال " زغردي"
كمل الجمال بلبسه فلتسعدي
إني مددت إليك من شوق يدي
نبني الحياة على شريعة " أحمد "
فهي الطريق إلى هناء حاضر
وهي السبيل إلى نجاة في الغد ،
أختاه يا أخت الرجال مروءة
يا ظبية ، كثرت سهام الصيد
أنت الشراع إذا الرياح تتابعت
أنت السفينة في خضم مزبد ،
شطآن فوزك إن أردت دنوها
قرآن و يتلى في زوايا المسجد
" الله أكبر " عزنا .... وفلاحنا
عضي عليها بالنواجد واليد
غضي عيونك عن بريق زائف
خلف البريق سهام خصم حاقد
أنت السفينة فامخري صوب النجا
ودعي دروب الغرب يسلكها الردي

وبراثن الأسقام تنخر في العظام
وذاك مأفون .. وذلك .... عددي
غصت شوارعنا بكل رذيلة
يا ويح نفسي ، ليس تنكرها يدي
" اللحم " يعرض فوق أرصفة الدروب
فيا عيون العازبين ..... توقدي
والشاربون من الرذيلة ويحهم
كم يشربون .. وساء ماء المورد
غصت شوارعنا بكل رذيلة
تلهي الشباب عن الطريق الأسعد
أختاه ... ما هذي حضارتنا
ولا كنا بيوم تابعين لجاحد ،
" الله أكبر " موعد ... ولقاؤنا
عند النداء بشرفة في المسجد
تهوي الذنوب إذا سجدت تضرعا
سجد الجميع بلهفة ...فلتسجدي
بسجودنا نعلو ... ونرهب جانبًا
والمجد يحملنا لأعلى فرقد
وشراب زمزم وردنا وبراؤنا
نعم الشراب وطاب ماء المورد

هذا طريق التائبين لربهم
امضي به قدمًا .... ولا تترددي
هذا صغيرك فاحضنيه بلهفة
لا تتركيه لخادم مستورد
ولترضعيه مع الحليب مروءة
شيم الرجال بها ، وبعض تجلد
أختاه يكفينا التمزق قاتلًا
تكفي حياة الذل ، تكفي " سيدي"
لا تعشقي قرع الطبول وصخبها
أعمارنا تمضي ، كسهم الصائد
العمر أمس أو غد من بعده
قد فات أمسك ، فاحذري فوت الغد
أختاه صمي الأذن عن زيف الهوى
غني معي هذا النشيد ، ورددي:
" إن كنت حبيبي ....
قابلني عند المسجد "
" أو كنت نصيبي ... ساعدني حتى أسجد "
" إني أتوجه نحو الله ... أعبدُ

****

رسائلُ شوقٍ

على ربى قرية من قرى الضفة الغربية في فلسطين المحتلة ،
عاشا معًا ، كبرا معًا ، حلما بعش واحد يجمعهما يومًا ما،
مرت الأيام ، كان من المقرر أن يتزوجا نهاية ذلك الأسبوع ،
وكان ما كان .... .
حمل بندقيته وخرج يدافع - إلى جانب الجيش - عن قريته ، سقطت القرية في يد المحتل ، ومنع - مع الكثيرين غيره - من العودة إليها .

****

إليها

في أرض الصمود ،
حبيبة عمري الغالي :
سكنت مخيم "شنلر" .. وآلاف البشر ...
. سكنا خيمة كالقبر معتمة .. تغم النفس تقهر ...
نقضي الليل في جوع .. وفي برد ...
ونار الوجد لا تفتر .
وقالوا أنه يوم يمر
ويحلو عيشنا من بعد ما " مر " .
ومر العمر – يا عمري – وما زلنا ..
بخيمتنا..... تمزقنا .... وتقهرنا ....
وندعو الله ... في سر ... وفي جهر .

****

إليهِ في المنفى

حبيب العمر يا غالي :
" أزف إليك أخباري ...
وأطبع قبلة المشتاق بين سطور أشعاري.." :
لقد جاءوا لقريتنا بليل بأشياء تسيل بها الدموع ،
وقالوا أن قريتنا محاصرة وممنوع على أحد طلوع ،
وممنوع تجمعنا وممنوع تظاهرنا .... وحتى الهمس ممنوع ،
وجاءوا بالكلاب تشم أيدينا وأرجلنا ويغمرنا الخضوع ،
لقد أخذوا أخي من حقل قريتنا، وغير أخي وقد ذهل الجميع
وقالوا أنهم سوف يعيدونه إذا ما صار للأمر يطيع ،
ومر العام والأعوام تتبعه ... ولا ندري ... متى يأتي الرجوع ؟!.

****

إليها 2

في أرض الصمود :
في خيمتي السوداء يقتلني الصقيع ،
والريح تعصف جبهتي ...
والبرد عشعش في الضلوع ،
تصطك أسناني وتجمد في شراييني الدماء ،
ومنك يا عيني تنسفك الدموع ،
وأنا أقاوم عاريًا ...
وأصيح ملء الخيمة السوداء :
يا وطني .... وأنتظر الرجوع .

****

إليهِ

حبيب العمر يا غالي :
أزف إليك أخباري ...
وأطبع قبلة المشتاق بين سطور أشعاري ..
لقد جاء الغزاة لبيتنا ليلًا ..
وبين جفونهم حقد الضواري ،
وقالوا عندكم " فرد " و " رشاش " ..
وتخفون رجالات " الدمار " .
أخي زجوه في السجن ...
وأبعد والدي عن كل هاتيك الديار .
وصاح الضابط المسؤول : هيا ..
فصار البيت كومًا من تراب ..
وصار البيت كومًا من "حجار " .

****

إليها 3

في أرض الصمود.:
حبيبة عمري الغالي
أزف إليك أخباري
وأطبع قبلة المشتاق بين سطور أشعاري
أفتش عنك في طرقات حارتنا ،
وفي ظلمات خيمتنا ..
وأبحث عنك في كل الدروب ..
وأسأل عنك جارتنا وحارتنا ..
وخلاني .. وأقراني .
وشيخًا هالكًا فاني
فلا ألقى سوى صمت
يصم يصم آذاني
ولا ألقى سوى حزن
يخيم فوق أجفاني .

سأجمعها دروبك يوم ما أرجع ..
سأجمعها ...
وأطبق فوقها الأذرع
وأذرف دمعةالحرمان فوق "عيونك " الخضراء "..
لعل عيونك الخضراء تشفع
إليّ ... فإنني الجاني .

****

إليهِ 2

حبيب العمر يا غالي
أزف إليك أخباري
وأطبع قبلة المشتاق بين سطور أشعاري :
وزرت أخي بسجنك " عسقلان "
فعدت حزينة تجتاحني الآلام والأحزان
" صراخ كان يعلو من حواليه "
وأثار القيود تلف زنديه
على شفتيه ترقص زرقة الأموات
وأشباح الضياع تطل من أعماق عينيه
وكل سياط عالمنا توالت ...
وحطت رسمها ما بين جنبيه
طريح الأرض لا يقوى على حرك
سوى همس .... يموت على شفتيه ...
يقول إليّ " ضميني إليك ولا تعوديني "
فبعد دقائق تأتي الأفاعي
لتفرغ سمها بدمي ....
وتشعل نار أوجاعي
وتتركني .... وتدفنني ... بلا كفن .

إليها 4

حبيبة عمري الغالي :
كرهت حديثهم عنك وعنا
كرهت سماع اسمينا
على شفتي قاتلنا ...

مللت بأن نكون " قميص عثمان "
وعثمان مضى من قبل أجيال عن الدنيا ،
سئمت العيش في ذل .. وفي قهر .. يمزقنا
فهذا يرسل الأموال طائلة ..... ليطعمنا ،
وهذا يقسم الأيمان قاطعة ... سيرجعنا ،
وهذا يذرف الدمعات ساخنة ..... علينا .

كرهت حديثهم عنك وعنا
وظفر الغير يدمي الجلد منا
طويلًا كم صبرنا ضاق حتى الصبر منا .
سئمت الخيمة السوداء تملأني أسى حينًا وغما
وفاضت خيمتي بالآهِ وامتلأت من الأحزان هما
وجفت دمعتي في العين ...

وكم سالت على الخدين دما

وماذا قد بقي - يا حلوتي -

من عمرنا الباقي ليجمعنا ؟؟!!

****

إليهِ 3

حبيب العمر يا غالي . ..
أزف إليك أخباري
وأطبع قبلة المشتاق بين سطور أشعاري:

أتدري ما جرى بالأمس في غزة ؟!
لقد جاءوا بجندي ليفرغ نار رشاشه
على خمسة ..
من العمال في غزة ،
يسيرون بركب المجد والعزة ،
وينتظرون عند مواقف الباصات
وصار الخمسة " الخمسين" بثانية ...
ضحايا الحقد والخسة .
وفي جلسات محكمة ..
يضم نصابها كل الدول
علا صوت وثار جدل :
فمن قائل : نعاقبه ونحبسه ..
ومن قائل : بأن القاتل يقتل ،
وجاء الدور أمريكا ..

فقالت عنه : " جندي قديم "
"له في البيت أطفال مساكين "
" وقالت عنه : مجنون و مأفون "
فساد الصمت ..... ساد الصمت .
وجاء الأمر يأمر : " ترفع الجلسة " !! .

****

إليهِ 4

حبيب العمر يا غالي :

وصاني جدي وصاني

من قبل رحيل وصاني

- والضحكة تسبق دمعته -

أن أنجب سبعًا ...

أن أنجب تسعًا ...

و إذا ما جاء العاشر تكمل فرحته

أن أفرح إن "مات " الأول

أن أسعد إن. "مات " الثاني

أن "أدفن" في أرضي كنزًا

من دمي .. من لحمي .. وعظامي .

وصاني جدي وصاني

- والضحكة تسبق دمعته - :

أن يقرأ في الصف الأول :

" أن الإسلام ديانته "

" وتراب الأرض وسادته "

" والنصر على المحتل شهادته "

وصاني جدي وصاني

إليهِ 5

حبيب العمر يا غالي :
ألا تدري ؟!
أبي قد مات في الغربة
وأمي منه حامل
ويوم وفاته ولدت
غلامًا كالسنابل
وفي أوراق ميلاده
كتبنا عند مهنته:
مقاتل .

****

الرسالةُ الأخيرةُ

إليها

حبيبة عمري الغالي :

جرحي إذا نزف الدماء الثرى لا تحبسيه

بجفنة من تبرها الغالي تعالي واملأيه

ودعي الدماء تغوص في بطن التراب

ودعي الملامة والتهكم والعتاب

جرحي إذا نزف الدماء على الثرى لا تحبسيه .

جرحي أنا ... اليوم في جفنيك أغرسه أنا

فلتحضنيه ...

وفي ليالِ البؤس .. في ليل الشقاء

أعيديه وصيريه ..

قنديل زيت ، يا بلادي صيريه ..

للسائرين بلا عيون في ظلام الليل في التيه .

جرحي إذا نزف الدماء على الثرى لا تحبسيه .

جرحي أنا .. قيثارة سكبت على خديك أدمعها العذاب
لتزيل فيها عن خدودك صفعة السجان والجلاد
لتزيل فيها عن يديك سلاسل القيد الحديدية
وتفك أسرك من يد الأوغاد .
وتعيد للوجه الذي أضناه طول الليل والغربة
شروق الشمس من بعد الغياب .
جرحي إذا نزف الدماء على الثرى لا تحبسيه
بجفنة من تبرها الغالي تعالي واملأيه
ودعي الدماء تغوص في بطن التراب
ودعي الملامة والتهكم والعتاب .

غادر خيمته .. عاد إلى حبيبته متخفيًا ..
لكنه لم يصل ."

****

إليهِ 6

وقفت على قبره ، لترد على رسالته الأخيرة
حبيب العمر يا غالي :
و التقينا يا حبيبي بعدما طال الغياب
أنت من تحت التراب وأنا فوق التراب
جرحك النازف بدر في دجى ليلي شهاب
والدم النازف من جرحك عطري والثياب
صمتك الساخر يملؤني هياجًا واضطراب
وإذا أحسست شوقًا لك أرنو للسحاب
وإذا ما زاد شوقي أملأ الحضن تراب
لم يعد حبي غرامًا أو هيامًا أو عتاب
كبر الحب بقلبي صار عشقًا للتراب
صار في عيني شرارًا صار في كفي حجار
صار في فمي ناب .

****

انتفاضةٌ

كالمارد فوق دروبك كالمارد قد صرت بحبك يا وطني كالمارد
قد دست الحزن ورحت أجاهد حجري صاروخٌ والمدفع ساعد .
كالمارد فوق تلالك كالمارد يختال صغارك يا وطني كالمارد
في غزة ... في أرض الأقصى أشبال وغزاة الأرض طرائد .
كالمارد بين بيوتك كالمارد قد صارت أمي من حزن كالمارد
ما عادت تخبز في طابون خبزًا قد صارت تشوي الأحجار بوارد .
كالمارد في حضنك كالمارد قد صارت أختي كالمارد
ما عادت تتزين في كحل قد صار ترابك كحلًا وموارد .
كالمارد فوق ترابك كالمارد قد صار الكل بأرضي كالمارد
في وجه الغاصب قد وقفوا سدًا ويدًا بيد ... والكل يساند
وثري قد كان يجود بصحن قد صار الصحن صحونًا وموائد
وزواج قد كان بمهر غالٍ قد صار "المهر" دماءً وسواعد
وشهيد قد كان يودع في دمع قد صار الدمع زغاريد وموالد
كالمارد يا وطني كالمارد سنظل بوجه الغاصب كالمارد .

****

شهيدٌ

لا تودعني فإني قد عقدت العزم أني
سوف أمضي من ورائك .
أن يكون العطر في فرحة ابني
من تراب الحقل إني ...
قلت للناس وحتى "للمغني" :
" إن فيه نفحة من دمائك"
لا تودعني فإني قد عرفت الآن أني
منك والحضن لأمي
أن من كتفك لحمي وٱبتسامي من شقائك
أن من جرحك دمي وغطائي من عرائك .

أنت دربي نحو عز قد هجرناه طويلًا
كم قضينا العمر نبني حلمنا : قالًا و قيلًا
فجعلت القول فعلًا حين أشعلت فتيلًا
وجعلت الفعل درسًا : ليس شيئًا مستحيلًا .

قد فعلت اليوم أمرًا فيه شيء من عجب
قد لفظت الجرح قولًا في حروف من ذهب
لم يكن قولك "حجبًا " بل شموسًا ولهب
بخرت "صفر " دمانا أيقظت فينا الغضب
قلت للناس جميعًا لملايين العرب :
هو ذا درب انتصاري هو ذا نيل الأرب
ليس شعرًا أو نواحًا أو ملايين الخطب .

****

بشائرُ

لا تبتئس ... وٱطلب من الرحمن تفريج الكروب ،
لا تبتئس ... وٱرفع أكفك للسماء مع الغروب ،

وٱذرف دموعك حين يغفو الناس وليعلو النحيب ،
فالله ما رد السؤال لعبده ، فهو المجيب ،

والله يقبل عبده ... إن عبده يومًا يؤوب ،
والله يعلم ضعفنا ، ويجيرنا عند الخطوب ،

لا بد للثلج المكدس في الدروب بأن يذوب ،
سترى البشائر إن صدقت تلوح في الأفق القريب .

****

في رحابِ اللّهِ

يا فرحة القلب المعنى الملهف
قد هام في طرقاتها صبًا وفي
ومضى على تلك الدروب كأنه
مكلوم يبحث عن طبيب مسعف
من حول ذاك البيت كم طفنا
وما مل الفؤاد بلهفة المتلهف
ظمآن يا تلك الدروب لنورها
متلألئ ، يجتاح قلبي المرجف
ظمآن حتى في المنام لحجرها
وثيابها تزهو بآي المصحف
للكعبة الشماء أنشق عطرها
وأطوف حول البيت كالظل الخفي
هذا طواف الآيبين لربهم
طوفي به – يا مهجتي– وتلطفي
تهوي الذنوب هنا وينبعث الهنا
حتى الخطايا والخفايا تختفي
والسعي ما بين الصفا بعض الوفا
و المروة البيضاء ضجت تحتفي

يا داعيًا ردد دعاءك مسرفًا
ما أجمل الإسراف في ذا الموقف !
واذرف دموعك ينجلي عنك الصدا
فالنفس تصدى كالإناء التالف
ساعات مغفرة وعتق دائم
يا ساعة الغفران .... لا تتوقفي
لكن ما يدمي القلوب بأنها
أيام تمضي ... ثم عنها ننكفي
فأقول يا رباه : لو طالت بنا
وأقول للساعات : معذرة قفي
و ألمُّ أمتعتي ويمضي مركبي
والقلب يمضي .... إنما لمخالف
أمضي إلى وطني ويمضي
نحو موطنه كلانا للذي يهوى يفي .

****



السيرة الذاتية

الاسم : ياسمين محمد توفيق اللمع
الإقامة : الأردن

المؤهلات : بكالوريس إدارة عامة جامعة اليرموك
دبلوم تكنولوجيا تعليم ومكتبات

الخبرات العملية : مديرة مكتبة في كلية غرناطة من عام 2007 إلى عام 20016
أمينة مكتبة في الجامعة العربية المفتوحة من عام 2010 إلى عام 2012
مديرة مركز ثقافي تعليمي من عام 2016 إلى عام 2018

*****

الشاعرة : ياسمين محمد توفيق اللمع - الأردن

عاشق

أحببتك بحجم الكون وأكثر
أدمنتك قهوة وسكر
عشت فيك دهرا
وتمنيت أن أمكث أكثر
في ثناياك كنت نبضا
ومن دموعك كنت أتطهر
ريحانتي أنت
وعطرك مسك وعنبر
يا سيدة الهوى
رفقا ليكن عفوك أكبر
أشتاق مكوثي فيك
وعمرا بطعم السكر
يقتلني ويحييني
وبين أهدابك أتنمر
دعيني هناك أبقى
كي أحبك أكثر وأكثر وأكثر

لوعةُ

في ذهاب وإياب
أنت يا روح
آه من حنيني
ولوعة قلب مجروح
ترهقني نبضاته
ويقتلني لقاء مشروخ
تدغدعني نسائمكم
يا مهجة الروح
تناديكم جوارحي
فتصعقها ريح وسفوح
يكللني الرضا
ويخونني نبض سموح
فأمضي إليكم طوعا
ويوقفني عز وشموخ

****

وطنٌ

في غياهب الاغتراب
أبحث عن شيء
يشبهك يا وطن
في هدب فلاح
وشال عفراء
وركلة أمير
في وجع حبيب
ونوح ثكالى
وجوع فقير
في وشاح أمي
ودمعة أخي
وبكاء صغير
في عتمة سماء
وأبواب مشرعة
وشمعة لا تنير
في هوية ممزقة
وروح تالفة
أتعبها الرحيل

ولدي

يا طفلًا كسته السنون
ثوبًا كبيرًا
يا لحن أمك وكتابها المنير
ما أطيب الحنين
في قلبك الكبير
لا تكف يا ولدي
عن مناداتي
فدعائي لك عظيم
رقراق الفؤاد
معفر الجبين
سقيت اليتم على عجل
ولم تعد روحك تستكين
مر فيك الوجع
وظالم من جعلك أجير

****

غربةُ أرضٍ

أخبريني يا حقول

من سقاك عرقا

واقتلع منك الشوك والصخور

أي غطاء كساكِ

وأنبت فيك زهرًا وعطور

يا سماء أمطري

وامحي من جباهنا سطور

اروي عطش الليالي

واجعلي للسفح نور

بلا مرسى ولا مرفأ

نحتضن البحر وندور

فيك دليل عودتنا

ومن صفائك

فاض الفؤاد سرور

****

شوقٌ

تتراقص النبضات طربا
لنور من وجهك يحييني
لهمس طيب من روحك
يسري في شراييني
لقطرات ندى معطرة
من أهدابك تسقيني
أسمع وقع خطواتك
كما السراب واليقين
في ذاك الرسم لك رمز
محفور في صدري وشراييني
يتناثر رذاذ البحر حولي
كنسيم عليل يغريني
يداعبني طيفك بين طياته
وترقص جوارحي وينير جبيني

****

من يشبهُكَ

كل شيء هنا يشبهك
القسوة فيك طبع
والغدر لك نيشان
وفي لحظات يمطر
نبضك دفئًا وحنان
ويذيب همسك
جليد المكان
تتقمص الطيبة حينا
وحينا أنت السجان
مالح كالبحر
سخي وغدار
بهي كالسماء
نورك يضيء أقمار
عطر كالزهور
للحور العين فتان
سعيدة أنا حينا
وشقية أحيان

غيابٌ

أسأل الأيام عنك
لماذا لم تقترب عيناك
كيف هانت الليالي
وطويت الصفحات ومضيت
أسأل الأيام عنك
كيف يهون الود
ويتسرب العشق من عينيك
أين أنت وأين أنا
ومن قطع طريقي إليك
أسأل الأيام عنك
من زرع الورد في يديك
وكيف نامت دون صوتي عيناك
أسأل الأيام عنك
أي فم أغراك
وانتزع الرحيق من شفتيك
أي يد لمستك
واقتلعت بصماتي من عليك
أسأل الأيام عنك

ثارت واحتارت

وبتنهيدة حارقة أجابت

نرجسية هي..

تاه قلبها عن نور عينيك.

****

غرباءُ

أماه إني أتعبني التمني
ووهن البدن وزاد التعني
أماه اعذريني لا أريد التغني
بأحلامٍ باتت بعيدة
يرافقها الحزن والتجني
موجوع يا أمي
وأنتظر من يسمي
على أرواح أوشكت
أن تزهق بالتخلي
دعيني يا أمي
ألتحف السماء علها تطهرني
وتطرد الأحزان والوجع مني

****

فَرَحٌ

لا تلمني في اشتياقي
زاد وجدي واحتراقي
بت أرنو إلى ربوعك
حتى لو شدوا وثاقي
أحمل روحي بكفي
همني فيك التلاقي
بقدومك برأت جروحي
واختفت كل آهاتي
تبدلت أحزاني
وطارت بي أفراحي
أيها العيد ما أجملك
فيك زاد التآخي

****

غزةُ

غزة يا درة
يا فرحة الشهيد
لك نكهة طيبة
وفيك العزم شديد
بارودك غارة عز
وأسوارك من حديد
غزة لا تموت
بل تولد من جديد
عنيدة بالحق
إصرارها يكبر ويزيد
ليست ككل المدن
شموخ أبنائِها عتيد
طيب عودها
من ثماره نستفيد

****

عودةٌ

أيها الأحبة عودوا
واملأوا الكون ورود
قد سلونا الدفء لكن
لكم في الأعناق عهود
سنعيد أطيابكم فينا
ونحقق كل الوعود
ليتنا كنا خلفا لكم
نكسر القيد ونفتح الحدود
ونجبر خواطر مكسورة
ونمسح الدمع عن الخدود
أحبة كنتم وما زلتم
وفي رحابكم الروح تعود

****

فِي حضرةِ الغيابِ

لا مرفأ ولا مرسى
ولا أحباب
في حضرة الغياب
وجع وخوف
وآهات عذاب
في حضرة الغياب
يقتلني الحنين
ويحاصرني العتاب
في حضرة الغياب
ناي حزين
وهمس اغتراب
في حضرة الغياب
لا شيء إلا نبضك
أسمعه من وراء حجاب

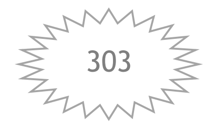
****

هويةٌ

لكل من باع القضية
لكل من هجر الديار
للمدافع ..للدبابات
للبارود ..للأشرار
لكل هؤلاء نقول
نحن صامدون
مناضلون
مرابطون
عن الأقصى مدافعون
ولآل صهيون مقاتلون
لن نبيع الأرض والدار
ولن نبيع كرامة الأحرار
ومن تبر تراب الأقصى
سنعلي الأسوار

****

محتويات الكتاب	




ديوان العرب
للنشر و التوزيع
304